الجمهورية الجزائرية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

تخصص: لسانيات تطبيقية.

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل درجة الماستر

موسومة بـ:

الدراسات اللسانية (مصادر، أهداف، ومناهج)

"دراسات صالح بلعيد نموذجا"

إعداد الطالبة:

لعيد دنيا

إشراف:

د/ بن علي عزة

لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ بن عزة علي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا ومقررا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر والتقدير.

فليتك تحلو والحياة مريرة

وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خراب

اذ صح منك الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب تراب

فيا ليت شربي من ودادك صافيا

واشربي من ماء الحياة سرا

الإهداء

الى روح امي الطيبة

لازال صوتك في ثنايا مسمعي

حتى في غيابك الفيتك دافعا لحثي على الاستمرار سقاك الله ثواب كل خير في حياتي

الى ابي وحبيبي الغالي

جعلك الله بابا للجنة إنك خير اب وخير ناصح وخير جليس قربك اغناني عن العوالم

الى نفيسة

يقال لكل امرئ نصيب من اسمه واسمك كاف لو هان تعب سنين في سبيل ابتسامتك

الى كل الاحباب

في رحلة الدنيا كنتم خير رفاق نثرتم ودا على درب فصار أسهل اسعدكم الله

الى نفسي

مرت سنين بحلوها ومرها لطالما التفت فوجدت انعكاسي يتوهج ولازال يدفعني للنجاح

الى مشرفي واستاذي الدكتور علي بن عزة

جرت العادة بترك حلو وخير الأمور اخرها الى من امن بقدراتي وساندني أوقات ضعفي

على الله مقامك في الدنيا والآخرة

مقدمة

تُعد الدراسات اللسانية من أبرز مجالات البحث اللغوي المعاصر، إذ تهتم بتحليل اللغة بوصفها أداة للتواصل البشري، من حيث بنيتها ووظائفها وسياقات استخدامها. وقد ساهم العديد من الباحثين العرب في تطوير هذا المجال، ومن أبرزهم الدكتور صالح بلعيد، الذي قدّم أعمالًا رائدة تمزج بين التراث اللغوي العربي والمناهج اللسانية الحديثة.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يسهم في فهم تطور الدرس اللساني في العالم العربي، ويبرز دور صالح بلعيد في تكييف النظريات اللسانية الحديثة مع خصوصيات اللغة العربية، بما يخدم تعليمها وتحليلها وتطوير آليات الاشتغال بها في الحقول المعرفية المختلفة، ونظرا لأهميته جاءت دراستنا موسومة بالدراسات اللسانية (مصادر، أهداف، مناهج، دراسات صالح بلعيد نموذجًا).

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع الى أن اللغةهي وسيلة التواصل الأساسية بين البشر، ودراستها علميًا تساعد على فهم آليات التفكير والثقافة والتفاعل، كما أن العالم العربي شهد اهتماما متزايدًا بالدراسات اللسانية، ومن المهم تتبع مسارات هذا التطور، خاصة من خلال أعمال باحثين بارزين مثل صالح بلعيد، بحيث يعد من الأسماء البارزة في ميدان اللسانيات العربية، حيث قدم دراسات ومؤلفات تجمع بين الأصالة والحداثة، وهو نموذج مهم لتحليل كيفية توظيف اللسانيات في خدمة اللغة العربية، و أهم سبب والرغبة في فهم آليات توظيف اللسانيات التطبيقية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم المكونات الأساسية للدراسات اللسانية كما وردت في أعمال الدكتور صالح بلعيد، من حيث المصادر المعتمدة، الأهداف المرسومة، والمناهج الموظفة، وذلك من أجل:

- إبراز كيفيات توظيف النظريات اللسانية الحديثة في تحليل اللغة العربية.
- الوقوف على مساهمات بلعيد في تطوير الدرس اللساني العربي.
- بيان التكامل بين البعد النظري والتطبيقي في مقاربته اللسانية.
- إظهار دور الدراسات اللسانية في دعم التعليم والتواصل وتحليل الخطاب.
- تقديم نموذج علمي يمكن أن يُحتذى في البحث اللساني العربي المعاصر.

ومن منطلق ما ذكرناه، ومن أجل دراسة موضوعنا من كل جوانبه يحق لنا طرح الإشكالية التالية:

ما طبيعة المصادر التي اعتمد عليها صالح بلعيد في دراساته اللسانية؟ وما هي الأهداف التي سعى إلى تحقيقها؟ وكيف وظف المناهج اللسانية الحديثة لخدمة اللغة العربية في أبعادها التعليمية والتواصلية والتطبيقية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي، لتقديم قراءة علمية معمقة وموضوعية لأعمال صالح بلعيد، تسلط الضوء على إسهاماته في تطوير الفكر اللساني العربي المعاصر.

اندرجت هذه الدراسة وفق خطة مدروسة تمثلت في مقدمة، ومدخل اشتمل على مفاهيم مصطلحات (الدرس، اللسانيات، اللسانيات العامة، اللسانيات التطبيقية، الأهداف، المناهج، المصادر)، أما الفصل الأول فكان حول اللسانيات العامة وقد تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول خصص حول المصادر في اللسانيات العامة، أما المبحث الثاني كان حول **الأهداف في اللسانيات العامة** وكان في نقطتين أساسيتين (بناء نظريات لسانية، دراسة البنية)، أما المبحث الثالث خصص حول المناهج في اللسانيات العامة.

أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن اللسانيات التطبيقية اشتمل ثلاثة مباحث الأول كان حول مصادر اللسانيات التطبيقية، أما المبحث الثاني تضمن أهداف اللسانيات التطبيقية، أما الثالث فكان حول مناهج اللسانيات التطبيقية.

أما الفصل التطبيقي فكان حول بطاقة فنية تعريفية حول كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية بالإضافة الى تحليل تطبيقي لأهداف ومناهج ومصادر كتاب "دروس في اللسانيات التطبيقية "لصالح بلعيد وتضمن نقاط أساسية تمثلت في (دراسة تطبيقية للأهداف ،دراسة تطبيقية للمناهج، دراسة تطبيقية للمصادر)منتهين بذلك الى خاتمة و التي تمثلت في أهم النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة، بالإضافة الى قائمة المصادر والمراجع ،وملحق تضمن السيرة الذاتية لصالح بلعيد ،مع ادراج الواجهتين الامامية و الخلفية لكتابه دروس في اللسانيات التطبيقية، منتهين بعد ذلك الى ملخص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية ، وقائمة الفهرس.

وقد اعتمدنا في بحثنا على أهمّ المصادر والمراجع وخاصة أهم مرجع وهو كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد، وكتاب عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي والمقالات والمجلات والمحاضرات، الّتي ساعدتنا في

انجاز هذا البحث المتواضع، وهي كثيرة جدّا، لا يمكن لنا ذكرها جميعا، ومن أهمّ الصعوبات الّتي واجهتنا في بحثنا:

*وفرة المادة العلمية التي ميزت أعمال الدكتور صالح بلعيد بالغنى والتنوع، مما وفّر قاعدة معرفية قوية للتحليل والدراسة.

*قلة الدراسات التحليلية لأعمال بلعيد وندرة البحوث النقدية حول أعماله بحيث جعلت الدراسة تعتمد على الجهد الذاتي في الفهم والتحليل.

*امكانية الاستفادة من الدراسة في ميادين متعددة مثل التعليم، وتحليل الخطاب، واللسانيات التطبيقية.

نسأل الله تعالى أنّنا قد وفقنا ولو بالقدر اليسير في إضفاء لمسة حول تخصص اللّسانيات التّطبيقيّة، والله الموفق الى ما فيه خير لجميع طلاب العلم.

مدخل

1. الدرس.
2. اللسانيات.
3. اللسانيات العامة
4. اللسانيات التطبيقية.
5. الأهداف
6. المناهج
7. المصادر

الدراسات Studies

لغة:

مفرد درس، من الفعل (درس) الشيء والرسم يدرس دروسا عفا ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوه أثره ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة من ذلك كأنه عائده حتى في انقاذ حفظه، وقد قرئ بها[1]

الدراسة: من درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة وأقبل عليه، ليحفظه ويفهمه [2]

قال تعالى: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ [آل عمران 79].

اصطلاحا: [3]

الدراسة هي ذلك الجهد الفكري المبذول في سبيل فهم الاشياء أو تعلمها، ويعرفها العلم الحديث بانها:" نشاط يؤديه الفرد وهو الممارسة الفعلية لأداة الدراسة فتعرف بأنها عبارة عن عملية نشاط يؤديه الفرد بحيث يقوم الفرد بتكريس جزء من وقته للقراءة والكتابة، الحفظ والفهم البحث والاطلاع في أحد العلوم، أو المواد العلمية، قصد الإلمام والإحاطة بالعلم المدروس أو بجزئيات منه."[4] ومنه فهي عملية ذهنية تتطلب مجهود فكري وعضلي وبحثي لمعرفة جزئيات ذلك العلم والالمام بها من أجل تحسين المهارات المعرفية.

بإيجاز، "دراسات" تعني البحث والتحليل " **les études** "باللغة الفرنسية والتي تعبر عن نفس المعنى.

---

[1]

[2] – كتاب المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي – المطلب الثالث مفهوم ومدلول كلمة دراسة في اللغة والاصطلاح – المكتبة الشاملة ص 24.

-1

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://dspace.univ- adrar.edu.dz

اللسانيات.linguistiques

لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة :لسن (ل-س-ن)، "اللام والسين والنون أصل صحيح يدلّ على طول شيء في عضو أو غيره، من ذلك اللسان، وهو معروف"....[5]

من خلال ما ذكرناه في التعريف يتضح لنا بأن ابن فارس يوضح أن كلمة "**لسان** "مأخوذة من جذر يدل على **الطول والامتداد**، وأن هذا المعنى هو الذي يفسّر أصل الكلمة سواء أكان المقصود به:

- العضو الجسدي (اللسان)، الذي يتميز بشيء من الطول.
- أو المعنى المجازي للكلمة (مثل اللغة أو الكلام)، لأن الكلام يمتد ويتواصل مثل امتداد اللسان.

وقال تعالى: ﴿لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ (سورة الشعراء؛ الآية195)

هذه الآية تُبيّن أن الله أنزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم **لينذر الناس ويحذرهم من عذاب الله، مستخدمًا لغةً عربية فصيحة وواضحة**، حتى لا يكون للناس عذر في فهم الرسالة.

قال طرفة: إذا تَلسَني لِسانُهُ**** انَّني لَسْتُ يَمُوهُونُ عُمْرَ

واللسن جودة اللسان والفصاحة واللسن: اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة، فقرأ بعضهم

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه﴾ (سورة ابراهيم، الآية 4)

الله سبحانه وتعالى يخبرنا في هذه الآية **بقاعدة عامة في إرسال الرسل**، وهي أن كل نبي أُرسل إلى قومه **بلسانهم (أي بلغتهم ولهجتهم)**، حتى يتمكن من **إيصال الرسالة بوضوح وبيان**، فلا يكون لهم عذر في عدم الفهم أو في التكذيب بسبب اللغة.

مفهوم اللسان اصطلاحا:

نجد **الفارابي (ت 339هـ)** يقول في هذا الشأن علم اللسان ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما وعلى ما يدل عليه شيء منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ (...)، إن الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة ومركبة (...) وعلم اللسان عند كل أمة يضم سبعة أجزاء عظمى علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وقوانين الألفاظ عندها

[5]ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

تركب، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة. وقوانين تصحيح الأشعار."[6]، نجد أن الفرابي يعدد أنواع علم اللسان ويقسمه الى المخزون اللغوي في لغة ما الالفاظ والكلمات والجزء الثاني القوانين واستعمالها

غير أن مفهوم اللسان قد تطور مع تطور دلالات الزمن وأصبح في عصرنا الحالي يعرف ب: اللسان النظام من الادلة المتواضع عليها، وليس مجموعة من الالفاظ في المعاجم، وليس مجموعة من التحديدات الفلسفية الاسم والفعل والحرف، والقواعد كثرة الشواذ.[7] نجد أن التعريف رغم بساطته غير أنه أستعمل كل الجوانب الاصطلاحية.

اللسانيات العامة Linguistique générale

اللسانيات العامة او ما تعرف ب الألسنية او علم اللسان او علم اللغة هي مجموعة اصطلاحات أطلقت على هدا الحقل العلمية لاهتمامه بدراسة الظواهر اللسانية وما كل ما يحيط بها من قواعد واسس ومناهج وقد عرفت بعدة تعريفات منها

يعد **دي سوسير** من أرسي أسس هدا العلم عبر دروسه التي أقامها حيث يقول: إن الموضوع الوحيد والصحيح لعلم اللسان هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، "[8]

وجوهر المقولة أن اللغة تدرس لغرض الدراسة نفسها، أي كلغة ذات خصائص ورموز، وتدرس من أجل نهوض بها وترقيتها وأي دراسة موضوعية من حيث مستوياتها الدلالية الصرفية الصوتية والتركية النحوية.

يعرف العالم علم اللغة بانه دراسة تختص ب وصف وتحليل لظاهرة لغوية وتتبعها عل مدى آني وتعاقبي وشرح وتفسير التغيرات التي طرأت عليها.

وجاء في موضع اخر عن تعريف اللسانيات العامة بأنها: "علم يدرس اللسان البشري الذي تظهر أصواته وتتحقق في لغات عديدة، ولهجات مختلفة وأداءات متنوعة من الكلام، وعندما تتخذ اللسانيات من اللسان موضوع لها فإنها تدرسه دراسة موضوعية وصفية تاريخية ومقارنة للكشف عن

---

[6] –الفرابي، إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، ذط ، دار الفكر، بيروت 1949، ص 105.

[7] المسدي عبد السلام، اللسانيات من خلال النصوص(نص لل د. حاج صالح عبد الرحمان) ، النشأة الاولى، الدار التونسية للنشر1984,ص2117

[8] _ عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي(فقه اللغة العربي) ،دار سامة ، عملت ، الأردن ،ط1 ،2005, ص18.

القوانين العامة التي تفسر الظواهر اللغوية الخاصة بكل لغة والكشف عن المؤثرات الملحقة بها"[9]يقصد أن اللسانيات هي دراسة علمية موضوعية للأصوات ولأداء الكلامي واللهجات واللغات تهدف إلى تحليلها وصفها وتتبعها تاريخيا للكشف عن مواطن الاختلاف والتشابه.

نستنتج مما سبق من هذه التعريفات أن اللسانيات العامة عبارة عن نظريات قابلة للتطور والتحديث لتتكيف مع ما يلائم الاهداف التي يحددها الدارس أي تفسير ووصف الظواهر اللغوية المختلفة، فهي علم متكامل يشمل المصطلحات والمناهج واللهجات واللسانيات العامة رغم أنها مصطلح وعلم حديث النشأة نجد أن جذورها تمتد الى العلماء العرب وقد نجد بعض النظريات وضحت ذلك في طريقة تعاملهم مع اللغة كوسيلة تواصل اجتماعية تبليغية إخبارية.

اللسانيات التطبيقية Linguistique appliquée

تعددت الدراسات في علم اللغة التطبيقي وكثرت التساؤلات عن حداثته، هل هو علم مستقل بموضوعاته، ومنهجه، وكذا طرائقه؟ أم هو مجرّد علم تطبيقي؟ يطبق انتاجات الدراسات اللسانية النظرية، باعتباره تطبيق ما أنتجته اللسانيات النظرية تم كما تسمى اللسانيات العامة فروعها المختلفة.

اللسانيات التطبيقية

يعرف كوردر علم اللغة التطبيقي بأنّه" استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي لكي تكون اللغة العنصر الأساسي فيه." [10] بناء على تعريف كورد الذي يرى بأن اللسانيات التطبيقية لا تتعدى وصفها بأنها بحوث علمية محضة، باعتبارها لا تتجاوز حيز البحث عن حل للمشكلات اللغوية.

وعلى العموم كما قال عبده الراجحي، هي ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللّغة الانسانيّة، وهي علم ذو أنظمة علميّة متعدّدة تستثمر نتائجها في حل المشكلات اللّغويّة وتحديدها، وإذا كان علم اللّغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميداننا، لأنّه يستقي من علوم أخرى، فلا شك انّه يمثل اهم عنصر فيه "[11]

---

[9] _ رضوان قضماني مقال "اللسانيات، "على موقعArab Nation Leagu

[10] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر: الإسكندرية د. ط 1995ص 12.

[11] _ عبده الراجحي، نفس المرجع ص12-13.

نستنتج أن الراجحي ينظر للسانيات التطبيقية من منظور مختلف، وأشار إلى أنها ملتقى العلوم والتعارف حيث توضع اللغة موضع التحليل وتركيبه وتجزيئ ودراسة فتطبق عليها نظريات واجراءات للوصول النتيجة المتمثلة في حلول لها.

تتركب التسمية من (لسانيات وتطبيقية) ويعبر عنها باللغة الانجليزية ب (**Linguistics Applied**)فاللسانيات تعنى بذلك العلم الذي يدرس اللغة ما من مختلف جوانها: (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية..) والتطبيقية هي تطبيق قوانين تلك المعلومات ووضعها موضع التجريب (التطبيق) لحل المسائل المدروسة، وعليه فالجانب التطبيقي هو الذي يربط بين بعض المعارف النظرية والنتائج المتحصل عليها جراء تطبيق قوانين ونظريات، إذن هو علم يطبق ما جاءت به تلك النظريات ليتحصل على نتائج ملموسة. وعليه فاللسانيات التطبيقية هي تنفيذ المعلومات التي جمعناها من طبيعة اللغة ما من اللغات.

نستخلص من كل ما سبق ذكره حول مفهوم اللّسانيات التّطبيقيّة أنّ الدارسين يرون أنّه علم مستقل في ذاته، له إطاره المعرفيّ الخاص، وله منهج ينبع من داخله، بمعنى أنّه بحاجة إلى نظريّة مستقلة عن العلوم الأخرى.

أمّا الاتجاه الغالب فيرى أنه علم وسيط، يمثل جسرا يربط العلوم الّتي تعالج النّشاط اللّغوي الإنسانيّ.

المناهج Methods

لغة:

يعرف المنهج لغويا بأنه:" من مادة "نهج ينهج نهجا، وهو الطريق المستقيم البين ونهج الطريق أبانه، وأوضحه، ونهجه سلكه، والمنهاج الطريق الواضح.[12]

قال تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ [المائدة: 48]

قال ابن عباس رضي الله عنهما –: " سبيلا وسنة ".

ويوجد أيضا: المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى طرق أو سلك أو التبع، والنهج والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح.[13]

---

[12]_ راجع **لسان العرب** لابن منظور (جـ14، صـ383)

[13]_ لسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ) ، ط1 ، دار صادر، بيروت: مادة (نهج).

اصطلاحا:

هو القانون أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية في أي مجال. يعتبر المنهج السبيل الذي يسلكه الباحث لينتج بحث متوازن ومتكامل أي: هو السبيل الذي يسلكه الباحث لإعداد بحث متكامل والوصول الى الهدف المرجو.

القواعد العلمية التي يسلكها العقل في حركته للبحث عن الحقيقة في أي مجال من مجالات المعرفة [14]

وتصب هذه التعريفات في قالب واحد حتى وإن اختلفت في المعنى وإن اختلفت الألفاظ المعبرة عنها، لأن الباحث يسير على أسس وقواعد عند بحثه في مسائل علمية.

إن مفهوم المنهج واسع جدا حتى أنه يكاد يشتمل على كل ما تحتويه التربية بعكس المقرر المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج وهو كمية المعرفة أو المحتوى، وبذلك يعني المنهاج المدرسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار " فالمنهاج أوضح وأشمل لتنظيم سير البحث.

والمنهج هو تلك الطريقة المنظمة التي يتبعها الباحث وتعتمد على الملاحظة والتدريب والتحليل ويقابله المصطلح باللغة الانجليزية **Methods** للدلالة عليه.

الأهداف(Goals)

لغة:

جاء في العين: والهَدَفُ كلّ شيء عريض مرتفع. وأَهْدَفَ الشَّيءُ، إذا انْتَصَبَ.[15]

وقال ابن فارس: الْهَاءُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ وَارْتِفَاعٍ. وَالْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ الشَّخِيصُ الْجَافِي هَدَفًا. قَالَ: وَالْهَدَفُ: الْغَرَضُ. وَرَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ: عَرِيضٌ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَحِيمَةٌ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ: انْتَصَبَ. وَمِنَ الْبَابِ الْهِدْفَةُ: الْجَمَاعَةُ.

---

[14] العلم والبحث العلمي، لحسين رشوان: ١٤٣، ومنهج البحث العلمي عند العرب، لجلال موسى: ٢٧١، ومناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي

[15] عبد القادر المحمدي، رسم الأهداف، جامع الكتب الإسلامية مجلد 1، صفحة 5. العين، من باب (هـ د ف) ص 24.

الهدف اصطلاحاً:

ذكر الباحثون أن معنى الهدف هو: مجموعة من النتائج النهائية التي يسعى الأفراد أو المؤسسات من أجل الوصول إليها، وهي أساس الحياة لأن ما يسعى إلى تحقيقه الأفراد هو جزء من حياتهم.

يرى **Keeney** و**Raila** الهدف بأنه دلالة "**indication** " عن إتجاه مفضل للحركة، وبالتالي، عندما نذكر الأهداف نستعمل مصطلحات مثل" التعظيم" أو "التقليل". تسير هذه المصطلحات إلى تقييم مدى تحقيق الهدف.

يشير **Accost** الى أن:" الأهداف هي حالات أو نتائج مرغوبة"، ويعبر **Insult** عن الأهداف لأنها: " قواعد قرار تمكن الإدارة من توجيه وقياس الأداء المؤسسي نحو غرضها "، في حين عرف الهدف بأنه القصد الكامن وراء القرارات، التي تحدد اتحاد المؤسسة أو نشاطاتها "[16].

مما سبق نستنتج أن الأهداف هي المقاصد والغايات التي نريد بلوغها.

الأهداف هي النتائج الدقيقة والقابلة للقياس التي يسعى شخص أو منظمة لتحقيقها خلال فترة زمنية محددة وتعرف باللغة الانجليزية**Goals** .

[16] عبد الستار مصطفى الصياح، الرؤية الفلسفية الاهداف الاستراتيجية، التحديد والنظريات الملتقى الدولي الاول التسويق في العالم العربي الواقع وآفاق التطوير، المنظمة العربية للتنمية الادارية الشارقة الإمارات العربية المتحدة 2002 ص 208.

المصادر Sources

لغة:

صدر الصدر في لسان العرب هو أعلى مقدم كل شيء وأوله، صدر النهار وصدر الليل، وصدر كل شيء أوله والمصدر من الخيل السابق.[17]

" {يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم} سورة الزلزلة – الآية رقم 6

أي صدر الناس: خرجوا من قبورهم إلى الحشر، بعثوا للحساب.

صدر الحكم/ صدر الحكم في القضية: حدث؛ وقع وتقرر "صدر الأمر".[18]

والمصادر في اللغة جمع مصدر، والمصدر يقوم على ثلاثة حروف أصول: الصاد والدال والراء، قال ابن فارس: «إنهما أصلان أحدهما يدل على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره..... فالأول قولهم: صدر عن الماء، وصدر عن البلاد، إذا كان وردها وشخص عنها.[19]

2. اصطلاحا:

المصدر هو المنبع ومصدر الشيء الذي يرجع إليه وأوله، والكتب التي تتناول موضوعا وتعالجه معالجة شاملة عميقة هي ايضا نوع من أنواع المصادر، أو هو دراسة أو بحث يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق، فيعد المصدر أصلا لا يمكن لأي باحث في ذلك العلم التخلي عنه.

تعتبر المصادر الأسس التي يستقي منها الباحث مادة بحثه ويأخذ عنها الكثير ليطور من أفكاره، ويفتح الجواب المعرفة الإنسانية، فبواسطة هذه المصادر نستحضر آراء وعلوم القدامى لينتفع بها العلماء المحدثون والمعاصرون.

المصادر في اللغة الإنجليزية هي **Sources** وتعني السلطة، والنص الذي نشير إليه، الكتاب الذي نقتبس منه كثيرًا.

---

[17] _ابن منظور، لسان العربية باب الصاد: 28

[18] –كتاب معجم اللغة العربية المعاصرة – ص د ر – المكتبة الشاملة ص1277.

[19] _ ابن فارس مقاييس اللغة .حامد صادق قنيبي محمد عريف الحضراوي مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة دار ابن الجوزي عمان 2005، من 20

الفصل الأول:

اللسانيات العامة (المصادر، الأهداف، المناهج)

المبحث الأول: المصادر في اللسانيات العامة.

المبحث الثاني: الأهداف في اللسانيات العامة.

المبحث الثالث: المناهج في اللسانيات العامة

مصادر اللسانيات العامة

عند الهنود

اهتم الهنود باللغة فتأملوا في طبيعتها وخصائصها ومناهجها تأملا وصفيا تحليليا دقيقا وقد ولد هذا التأمل عن وازع ديني، لترسيخ كتابهم الفيدا وسن طرق ترنيمه وتشريع قوانين باعتقادهم أنهم أصحاب أول ديانة على الأرض وأن لغتهم من صنع الاله اندرا[1] الدراسات اللغوية عند الهنود كانت تتمحور حول الكتاب المقدس الفيدا واللغة السنسكريتية وطريقة النطق الصحيحة التي توارثها الناس وتداولها شفاهية قرابة **1200** قبل الميلاد) . قد حافظ الكهان على أصل هذا العلم وطريقة دراسته سواء صوتيا أو صرفيا أو نحويا أو دلاليا، بل حتى أنهم تفوقوا وبرزوا ،يتبادر إلى الذهن مباشرة العالم بأنيني) **Panini**)الذي كان اشتغاله في هذا المجال أكثر من رائع، وكذا مثال شرح الباتنجاني **Patanjali** والمتداول في اللغة الهندية ب **Mahaabahâsyia** أو ما سمي بالمثمن، عبر عنها **بلومفيد**: " بأنها من أبرز مظاهر الذكاء الإنساني على الرغم من تاريخها الغابر) **350 – 250** ق.م) فهي تصف **–** بكل دقة وتفصيل **–** كل ما يتصل باللغة السنسكريتية من الاشتقاق والتصريف والتركيب، وكل الخصائص النحوية للمتحدث باللغة. [2]

حيث يحتوي على **4000** قاعدة نحوية كلٌ في حالة وفي مكان معين ولا يمكن دراستها إلا بالتي قبلها وكذا؛ أي متتابعة ومترابطة وكأنها علم جبر، عالج كتاب المثمن القضايا الصوتية والصرفية والنحوية في أجزائه الثمانية وهي كالاتي:

- **الجزء الأول: ضم تعريفات عامة وقواعد الشرح، ويعالج مشكلات صوتية متنوعة.**
- **الجزء الثاني: ضم موضوعات الإبدال والتصريف وقواعد الجنس المذكر والمؤنث) والعدد.**

الجزء الثالث: ضم موضوع اللواحق الأساسية.

- **الجزءان الرابع والخامس: ضما اللواحق التي يمكن إضافتها للأصل غير الفعلي مكونة جذرا غير أساسي ولواحق تصريفية.**
- **الجزءان السادس والسابع ضما حوثا وتية وصرفية. – الجزء**

[1] –احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، معهد اللغات الأجنبية، جامعة قسنطينة، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر بتصرف، ص 11

[2] **– Bloomfield, language,p11**

الأخير: ضم موضوعات متنوعة من النحو [1]

منهجيته في النحو:

قسم الكلام عنده إلى الأفعال، والأسماء والحروف) بحسب الكلمة زوائد التي تلحقها و بل حتى تغيير الصوت نتيجة تلك اللواحق(الزائدة) ونجد مثل هذه الظواهر الصوتية في العربية كالإبدال، وكذلك ابتدع) بانيين) مفهوم الصفر اللغوي، وهو ما يماثل في العربية من تأنيث الفعل الماضي عندما تلحقه تاء التأنيث الساكنة، وتذكيره حين خلوه منها، وبهذا يتعرف الجنس بأحد أمرين: تاء التأنيث، أو خلوه منها[2].

نستنتج أن النحو الهندي أو البانيني عالج عدة موضوعات ولكن من منظور تعليمي وركز كثيرا على الجانب الصوتي وساهم في خلق المنهج المقارن نجد أن بلومفيد يقول " : أن النحو الهندي قد أطلع الأوربيين ولأول مرة على وصف كامل دقيق للغة، يعتمد على الملاحظة لا على النظرية، فضلا عن ذلك أن اكتشاف اللغة السنسكريتية قد جعل من الممكن عقد دراسة مقارنة بين اللغات،" يصف النحو الهندي بالكمال ودقة في الوصف وقد نرى أن هذه التقسيمات المنهجية تبنتها اللسانيات الحديثة واستعملتها كمعايير في بحثها.

الدراسة اللسانية عند اليونان

لكل شعب ولكل أمة ثقافة تميزه عن الأخر وأن في لك الاختلاف نعمة وتنوع في الآراء وتعدد منابع المعرفة وقد تجسد هذه المعرفة في الفكر اليوناني الذي مثل دورا كبيرا في بناء الحضارة الانسانية " إن الإغريق اعتنوا ببنية اللغة ونشأتها أكثر من عنايتهم بتطور اللغات وتنوعها وقد أطلقوا لفظة) برابرة) على الذين لا يتكلمون اليونانية، وهذه الكلمة تشير بالأصل إلى صراخ الطيور."[3] عرفوا بدراسة اللغة اليونانية والاهتمام بها.

لا يمكن المرور على الدراسة اللغوية اليونانية دون ذكر (أفلاطون) و محاوراته التي تظهر لنا نقاش لغوي ذو طابع الفلسفي بين متحاورين) كراتيلاس ، وهرموجينس ، ومن ثم فالأسماء ليست رموزا للأشياء. إذن هي جزء لا يتجزأ من جوهر المسمى، الاختلاف في هذا الاتفاق يولد إختلاف بين معاني الالفاظ [4]**ونتج عن هاذان العالمان قطبين:**

1-احمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط**8 2003** ص **236**.

[2] نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، دار الجدارا، عمان ،**2009**، ط**1**، بتصرف، ص.55

[3] محمد عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، قاهرة، ط**1**، **2011**, ص**255**

[4] -**Dinner, An introduction to general Linguistics,p74-75**

• أ و لهـمـا (الشذوذ يون) (**Animalisas**)بزعامة كراتيس الذي يرى أن اللغة فطرية إنسانية لا تخضع للقواعد والقوانين المطردة.

• و الثاني (القياسيين)) **Analogists**)بزعامة أرستراخوس الذي يرى أن اللغة أمر طبيعي، وهي لذلك منتظمة[1] ومنطقية، أي أنها نظام مترابط تحكمه قواعد وقوانين مطردة[2].

النحو عند ارسطو:

أرسطو الذي كان تلميذا لأفلاطون يرى ان النحو وليد العرف والتقاليد فقد أمن بالعلاقة العرفية بين الألفاظ والأشياء، وهذا القول هو ما يرجحه اللغويون المعاصرون منذ دي سوسير وإلى الآن، إذ إن اللغة في نظره نظام خاضع لقوانين ثابتة، تتشابه مع ما يصطلح عليه بالمكون اللفظي، والمكون الفعلي، والضمير.

كانت نظرته اللغوية معمقة حيث وضع للغة مستويات مختلفة تميز أشكال الكلمات والجمل، وتحـد د معاني الكلمات في حالة إفرادها وتركيبها، وتذكر الفروق بين أنماطها المنطوقة والمكتوبة. ويعود الفضل لأرسطو في إرساء أسس تحليل النحو مع نظرية في بنية العبارة المؤلفة من قطبين المسند والمسند إليه، ومن ذلك يتبين لنا معنى الجملة عنده أثباتا أو نفيا بالإسناد.

وضع أرسطو عدة تعريفات لمصطلحات لغوية، منها: أن الاسم لفظ مفرد يدل على معنى بالاصطلاح، ولا يدل على زمن ولا يفيد أي جزء من أجزائه معنى على انفراد، فكلمة (كتب)مثلا تدل على معنى عرفي متفق عليه بين المتحدثين بالعربية، ولا يدل المقطع (كت) منفردًا على معنى، أي: أن الفعل يشترط فيه التلفظ والدلالة والحدث، وليس لأي جزء من أجزائه معنى قط، وهو أبدا يدل على معنى يُسند إلى شيء ما، وقد كانوا سباقين الى دراسة العلاقة بين الدلالة والزمنية وتمـا م الحدث أ و عدم امامه او استمراريته."[12] **وهو الموضح في الجدول الاتي:**

[2] – ماريو باي، لغات البشر، صلاح المغربي، الجامعة الامريكية، القاهرة**1970**، ص**9**.

الزمن	مضارع	ماض
غير تام	مضارع مستمر	ماض مستمر
تام	مضارع تام	ماض تام

ومن هنا نستخلص أن هذا التقسيم انتقل إلى عدد كبير من اللغات الأوربية من دون أن يحدث فارق فقط تغيرات طفيفة جدا في تلك الموضوعات التي أشار إليها كل من أفلاطون وأرسطو حول ترتيب الحروف، وتقسيم الكلام وتحليل حالات الإعراب وبنية العبارة، ويكمن جوهر هذه المسائل أنها حفزت الفلاسفة على التمعن في شؤون اللغة.

الدراسة اللسانية عند العرب

كانت نشأة العلوم العربية أثرا من آثار الإسلام، فلم يعرف عن العرب قبل الإسلام جهدًا يذكر في دراتهم، كما ظهرت جهود علماء اللغة في تقييد ألفاظ العربية وضبط شكلها وتحديد معانيها.

النحو العربي

انتشرت السريانية في المناطق المجاورة للبيئة العربية، وهذا ما جعل البعض يعتقد أن النحو العربي نشأ متأثرا بالنحو السرياني في حين أقر آخرون أن النحو العربي نشأ عربيا أصيلا، وعللوا أ ن نشأة النحو العربي تعود إلى أبي الأسود الدؤلي بأمر من الإمام علي كرم الله وجهه، حيث حدد فيها أقسام الكلام من: اسم، وفعل، وحرف، ثم دفعها إلى أبي الأسود، الذي نحا ذلك النحو فسمي نحوا، ثم وضع التنقيط ليضبط أواخر الكلمات في القرآن الكريم بسبب اتساع الرقعة الاسلامية و ولوج الكثير من الدول الأعجمية الى الإسلام ، و يقال أن نصر بن عاصم أضافة نقط الإعجام كي يميز الحروف بعضها من بعض، لحفظ القرآن و حمايته من اللحن.

عرف علم النحو ارتقاء على أيدي تلامذة أبي الأسود الدولي، قال ابن جني :" والنحو هو انتحاء سمت كلام العرب[1] ."

[1] – عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العصرية **1957.1952**.ج**1** ص**32**.

النحو عند عبد القاهر الجرجاني:

اشتغل الجرجاني في دراسته النحوية على نظريات عديدة منها نظرية العامل يقول :"إن العامل والمعمول هما مضامة الكلمات أو الترتيب الخاص، والعمل هو الإعراب الذي جاء نتيجة لعمل العامل في المعمول، أي نتيجة الترتيب الخاص، والإعراب هذا يكون في الاسم المتمكن والفعل المضارع، وإعراب الاسم يكون على الرفع والنصب والجر .... وَحَدُّهُ أن تختلف باختلاف ما دخل العامل اللفظي يكون بدخول (عامل) أدوات المناسبة أو الجازمة على الفعل المضارعة ، أما على النصب ، على الرفع أو على الجر. "[1].

الأهداف.

يعتبر الإنسان أسمى مخلوقات الله وقد أولاه بعناية فائقة وهذا ما نلمسه من خلال النصوص القرآنية وكذا الأحاديث الشريفة فكرمه بما قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾. **الاسراء** 70.

وكذا ميزة الكلام ولا نقصد بها التخاطب ولا تواصل ولا تصويت فقد أعطاه القدرة على تحليل وانشاء، وتعلم اللغة، والتطوير فيها، والهدف من علم اللسان هو دراسة هذه الظاهر وتتبعها زمانيا، ومكانيا، وكذا ملاحظة الفروق، والتشابه بينها، وبين لغات الاخرى قد يعود السبب الأول الى معرفة اللغة الاولى لجميع اللغات وتاريخها.

وذلك من خلال بناء نظريات تكشف عن القوانين الضمنية التي تتحكم في البنية الجوهرية للغة

بناء نظريات لسانية

1- نظرية ديسوسير: لا طالما ارتبط مصطلح اللسانيات ب العالم فرديناند دي سوسير من خلال محاضراته دروس في اللسانيات ، رأى أن ظاهرة اللغة متعلقة بالمصطلحات *الاتية:

- اللسان **the Tongue**.
- اللغة **the language**
- الكلام **the Speech**

***اللسان:**

يتكون من اللغة والكلام ويرتبط بقوم ما يقول حساني: هو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم أو استمع مثالي ينتمي الى مجتمع لغوي له خصوصيات ثقافية وحضارية ." [1]

أ ي أنه عنصر أساسي ونتاج جماعي ذا خصوصيات أ ي أن :" أن اللسان بني هذا البناء المحكم، ليؤدي الوظيفة التي وضع من أجلها وهي التبليغ والتواصل، ولولا هذا التنظيم المحكم لما أدت اللغة وظيفتها، وهدف اللساني – عند "سوسير" – هو الكشف عن هذا النظام، يتكون هذا الاخير من وظائف فيزيولوجية وسيكولوجية.

*** أهداف اللسانيات**

دراسة البنية

يسعى البحث اللساني إلى تحقيق عدة أهداف وهي كما يلي:

1/تسعى اللسانيات إلى معرفة أسرار اللسان البشري من حيث هو ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري.

2/استكشاف القوانين الضمنية التي تتحكم في بنية اللسان الجوهرية.

3/البحث عن السمات الصوتية، والتركيبية، والدلالية الخاصة للوصول إلى وضع قواعد كلية.

4/تحديد خصائص العملية اللفظية، وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية التي تعرف سبيلها. تسعى الى رصد الأهداف التعليمية والتربوية فهو يعيد التعريف نفسه حسب الهدف الذي يتعرض له كما يحصر في علم واحد من جهة، ويهدف من جهة اخرى الى تعليم اللغة وتعلمها لغير الناطقين بها والناطقين بها وحل مشكلات التي تتعرض الفرد المتعلم لوضع حلول، لها كما يسعى الى تبيان طريقه التدريس المرشحة للمعلم وتوضيح مدى محتوى المقرر لأهداف التدريس اللغة، محضرات الحاجة.

5/**مفهوم النظام** (البنية **le système la structure**): كان اللسانيين التقليديون قبل "سوسير" ينظرون إلى اللغة على أنها مجموعة من العناصر اللغوية (الوحدات اللغوية أو اللسانية)، وهي العناصر التي تكون مستويات اللغة الحروف الكلمات الجمل المعاني)، غير أن" سوسير مستوياتها، وسمى هذه الصورة البنية أو النظام، وأساس هذا النظام هو التقابل (التضاد)، الذي يتحقق بواسطة

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص**37**.

اتحاد عنصرين لغويين أو أكثر في مجموعة من الصفات واختلافهما – في الوقت نفسه – في صفة واحدة على الأقل. وفي هذا يقول: "... إن اللسان نظام ترتبط جميع أجزائه ببعضها البعض، على أساس اتحاد الهويات واختلافها

وهكذا فاللسانيات الحديثة لم تحتم بظواهر اللغة وجزئياتها منعزلة مفككة، بل نظرت إلى اللسان نظرة كلية، على أنه شبكة من العلاقات (الروابط)، الصورية (المجردة)، تجد فيها كل وحدة لغوية مكانها فيها، ومن هنا سميت اللسانيات الحديثة – نسبة إلى هذا المفهوم باللسانيات البنيوية ولا تقل البنيوية، ولم يكن هذا المفهوم – يومئذ مفهوما أساسيا في البحث اللساني فحسب بل أصبحت العلوم الإنسانية كلها تعتمده في تحليلاتها لمدة طويلة، فظهر علم النفس البنيوي، وعلم الاجتماع البنيوي، والنقد الأدبي البنيوي، والاقتصاد البنيوي... إلخ.

المناهج

المنهج من أهم خطوات الدراسة العلمية وقد وضعت مجموعة من المناهج لدراسة اللغة، فتعددت المناهج اللسانية لتعدد الاغراض وأهداف الدرس اللساني، يعرف المنهج بأنه: مجموعة من القواعد العامة، المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم [1]"

لتأريخ الظاهرة اللغوية و المقارن لإيجاد الفروقات والتشابهات في دراسة اللغة، فكان القرن **20** من ابنة المنهج أن اللغة كانت بحاجة الى منهج يصفها بعيدا، و في منعزل عن سياقات اخرى إلى أسرات لغوية، وبعضها يأتي لتحقيق غايات تربوية في مجال تعليم اللغات .

1المنهج الوصفي(The Descriptive Method)

يقوم هذا المنهج على أساس دراسة اللغة أو اللهجة وصفيا في عدة مستويات أي؛ في أصواتها ومقاطعها ودلالاتها، وتراكيبها، والفاظها يقول أنطوان ميه:" أن المنهج الوصفي يعنى بدراسة الاستعمال اللغوي في عمومه عند شخص بعينه في زمان بعينه، ومكان بعينه " [2].

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص**37**.مرجع سبق ذكره.

[2] – مشتق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة دار الكتب العلمية لبنان بيروت، **2002**،**1**م، من **10**

تتسم عملية الوصف بالموضوعية حيث لا يقوم على ميولات الشخصية، التي تختلف اختلافا شاسعا من شخص لآخر؛ فهو وصف علمي يعتمد على التحليل، ولا يكون وصفا علميا إلا أن يسبقه التحليل ويتم هذا التحليل عن طريق حصر وترتيب وتصنيف جميع جزئيات الموصوف حسب طريقة تحددها مشكلة البحث.

نشأة المنهج الوصفي:

يؤرخ الكثير من العلماء للمنهج الوصفي في الدرس اللغوي بما قدمه دي سوسير(**1913**م) من آراء بني عليها ما يعرف بالمنهج الوصفي، أو علم اللغة الوصفي.

العرب:

غير أن الكثير من علماء العربية المحدثين على هذا التأريخ تحفظ لسبق علماء العربية – بوجه خاص – إلى كثير من أسس هذا المنهج، ومنها يروى أن الكسائي، وقد سئل في مجلس يونس عن قولهم: لأخرين أيهم يقوم): لم لا يقال: الأخرين أيهم، فقال(:أي) ذا خلقت، فقد قدم لنا الكسائي وصفا لوضع هذه الكلمة اعتمد فيه على ما نطقت به العرب، دون البحث عن تعليل أو تفسير." ومن هذا القبيل أيضا ما قام به ابن فارس في كتابه "الصاحبي" من وصفه أحكام العربية وفقا للاستعمال ليس غير بتعبيره المعروف ومن سنن العرب كذا وكذا. .)

وهذا ما دعا بعض الباحثين الغيورين على العربية إلى البحث عن جذور لهذا المنهج في التراث العربي، ومنهم: يقول د. عبده الراجحي ... إلا أن ذلك كله يلفتنا إلى أن كتب النحو العربي حافلة بمادة صالحة جدا عن العربية، وهذه المادة وإن تكن في مستوى لغوي وزماني ومكاني معين على طريقة القدماء في تناول الظاهرة اللغوية، وهي طريقة لا تبتعد في جوهرها عن كثير مما يقرره الوصفيون

السماع:

يقوم المنهج الوصفي بشكل كبير على السماع؛ لأن الخطوات التالية للبحث إنما تكون بعد جمع المادة التي تجري ملاحظتها ودرسها واهتم سيبويه بالمسموع من اللغة جريا على طريقة أساتذته، وتنوعت مصادر السماع عنده بين الأخذ المباشر من أفواه العرب، أو السماع عن طريق شيوخه؛ كعيسى بن عمر (**149**هـ)، والخليل بن أحمد (**170**هـ)،

ويونس بن حبيب (182هـ)،[1]."

ثانيا – اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة:

صب الوصفيون كل اهتمامهم باللغة المنطوقة، وقد تفطن سيبويه الى أهمية اللغة المنطوقة في منهجه الوصفي، فاعتمد عليها في استقراء الأصول اللغوية، وكذا وصفه الأصوات اللغوية، حيث قال :" أن أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا." ومن مظاهر اعتنائه باللغة المنطوقة ذكره أن اختلاس الحركة في نحو(يضربها)، ومن مأمنك تحكمه لك المشافهة"، وما الاهتمام بالتماثل الصوتي والتخالف الصوتي، والإدغام... وغيرها من التغييرات الصوتية التي يتحكم فيها النطق – إلا أثر من آثار اهتمامه باللغة المنطوقة.

ثالثا – التصنيف:

يعد التصنيف مرحلة مهمة في المنهج الوصفي حيث يستقصي ظواهر اللغة بوسائل مختلفة وذلك عن طريق تقسيمها على مستويات لغوية ليسهل وصفها وتحليلها، والحصول على نتائج دقيقة، ولم يكن سيبويه بعيدا عن هذا الجانب، فقد هداه عمله تصنيفي إلى معرفة أقسام الكلم، قال: "فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء المعنى ليس باسم ولا فعل، وصنف أصوات اللغة، ومخارجها، وبين صفاتها."

الغرب:

يرجع سبب ربط العلماء لهذا المنهج بجهود دي سوسير أنه بعد اكتشاف اللغة السنسكريتية في نهاية (ق18) حينما أعلن السير وليام جونز آراءه ا تجـه البحث في أوروبا في(ق19) إلى المقارنة وكذلك التأريخ، لفهم اللغة اللاتينية ودراستها على وجه الخصوص، ولا يتم ذلك إلا من خلال مقارنتها بغيرها، أو من خلال النظر في تاريخها، حتى أن

سمات المنهج الوصفي

عرف المنهج الوصفي بعدة مميزات منها نذكر:

1– الاهتمام باللغة المنطوقة ، وجعلها هدف البحث اللغوي ، وذلك لأن التغيرات تظهر على اللغة المنطوقة بشكل أدق من اللغة المكتوبة ، فيبين النطق أثر التعاملات الصوتية في المستوى الصوتي ، ووظيفة النبر في المستوى الصرفي ، ومهمة التنغيم

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مرجع سبق ذكره ص 39

في المستوى النحوي في حين لا يظهر هذا في الكتابة.

2- الاقتصار على الجانب الشكلي في وصف الظاهرة اللغوية ، والابتعاد عن التصور المعنوي المتخيل في عقل الإنسان أثناء الكلام، فالمنهج الوصفي يوصف بأنه(كلي)أو(صوري)بمعنى أنه ينظر إلى الصور اللفظية المختلفة التي تعرضها اللغة ثم يضعها على أسس معينة ، ثم يصف العلاقات الناشئة بين الكلمات في الجملة وصفاً موضوعياً ولا يضع لهذه اللغة تصورا غير ما يدل عليه الشكل الظاهر لهذه اللغة المدروسة.

3- **التفريق بين (منطق اللغة) و (المنطق الأرسطي)** ، فالأول مقبول ومعترف به في دراسة اللغة ، والأخير مرفوض دخيل على تلك الدراسة ، والمقصود بمنطق اللغة: التفكير المنظم في تناول مظاهرها وعناصرها وتقسيم فصائلها وأنواعها ، أما الآخر أي المنطق الأرسطي فهو منطق الفلاسفة وطرقهم في دراسة العلوم والمعارف وهذا لا يصلح لدراسة اللغة لأنه دخيل عنها ويؤدي إلى الجدل والاضطراب. فالمنهج الوصفي منهج لغوي خالص يصف اللغة المدروسة كما هي، فيبين ما عناصرها من خصائص ومميزات، وما بينها من علاقات، دون إقحام العوامل الذاتية من فروض وظنون وآراء شخصية.

أسس المنهج الوصفي

ين المنهج الوصفي على عدة أسس، ونذكر منها:

. جمع المادة اللغوية:

وقد عزف بعض علماء المنهج الوصفي عن دراسة اللغات القديمة كالسنسكريتية واليونانية القديمة واللاتينية وسواها، ويعود السبب في ذلك إلى أن (اللغة) يجب دراستها خلال الواقع المنطوق؛ لأن المنهج الوصفي يهتم بواقع الظاهرة اللغوية في ضوء ما يسمى باللغة المنطوقة [1]."

ويمكن الرد على هذا الكلام - من واقع دراسة اللغة العربية - على النحو التالي:

. إمكانية معالجة اللغة المكتوبة في ضوء المنهج الوصفي؛ فالدراسة اللغوية للعربية منذ العصر الجاهلي حتى الآن تعتمد على النصوص الشعرية والنثرية المكتوبة التي وصلت إلينا، واستطاع الباحثون من خلالها الوصول إلى كثير من الخصائص اللغوية

[1] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 39مرجع سبق ذكره

على اختلاف مستوياتها.

. أن العربية بوصفها لغة حية قديمة ونامية متجددة، تتناقض مع رؤية الغربيين للغة المكتوبة من كونها لغة بطل استعمالها، ومن ثم فإن هذا المنهج يصلح لدراسة العربية في صورتيها المكتوبة والمنطوقة.

إن جمع المادة اللغوية، سواء أكانت في صورتها المنطوقة أم المكتوبة، يتم بناء على الفكرة التي وضعها الباحث، والأطر التي أحاط بها هذه الفكرة، ومن ثم فقد يعتمد على ما يسمى الراوي اللغوي الناطق أو المكتوب. فإذا درس الباحث لهجة معاصرة – على سبيل المثال – فلا بد أن يعتمد على الراوي اللغوي الناطق، فيستمع إلى أهلها ضمن شروط معينة وضعها العلماء لهذا الراوي، منها:

- . أن يكون من المواطنين الأصليين لتلك البيئة التي تؤخذ منها هذه اللهجة.
- . أن يكون أقل ثقافة؛ لأن المتعلمين دائما ما تتأثر لغاتهم بما يتعلمونه، وقد يستخدمون أيضًا أسلوب المبالغة في التصفح، يقول د. تمام حسان: ويحسن أن يكون أميا لا يقرأ ولا يكتب؛ حتى لا تؤثر العوامل الثقافية في تمثيله الصحيح لهذه اللهجة[1]."
- . أن تتوافر لديه شروط السلامة العقلية والأدائية أو النطقية التي تؤهله لنطق الأصوات نطقا صحيحًا. ثم يحلل الباحث هذا المادة الصوتية بعد تسجيلها، ويستخرج منها النتائج.

1-وفي الحقيقة فإن "مصدر العناية باللغة المسموعة أي المنهج الوصفي أتى من أمرين: أحدهما: جعل البحث اللغوي واقعيا من خلال ربطه باللغة المستعملة فعلا.

والآخر: الوقوف على العادات النطقية المتكلمي اللغة"، لكن رعاية اللغات ذات التاريخ الممتد كاللغة العربية، كان لا بد أن يوضع في حسبان الوصفيين.

2. تحديد زمن الدراسة

إن وصف المنهج الوصفي بالسكون يقتضي زمنا معينا – طال أو قصر – تدرس من خلاله الظاهرة؛ لأنه يتعدد الأزمنة ينتقل التناول إلى المنهج التاريخي الذي لا يقف عند مرحلة زمنية معينة؛ لأن الظواهر اللغوية قد تتبدل وتتغير

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 30مرجع سبق ذكره

خصائصها من مرحلة زمنية إلى أخرى، مما يقتضي من الباحث الوقوف بطريقة رأسية على الظاهرة المدروسة تمكنه من الوصول إلى نتائج دقيقة.

3. **تحديد البيئة المكانية**

أما أن لتحديد البيئة المكانية للظاهرة المدروسة أهمية كبيرة أيضا، تعمل مع تحديد زمن الدراسة على تأطير الدراسة بسياج من الدقة، التي لا بد أن تنطبع على النتائج المتوصل إليها. وتؤثر البيئة تأثيرا واضحا في لغة أصحابها، فتصبح اللغة "بدوية في المجتمع البدوي غير المتحضر، ولذلك نجدها فيه محدودة الألفاظ والتراكيب والخيال، وليست مرنة ولا تتسع لكثير من فنون القول، أما إذا كانت اللغة في مجتمع قد أخذ قسطا من الحضارة، فإننا نجدها متحضرة الألفاظ، مطردة القواعد، يسيرة في نطقها، خفيفة الوقع على السمع، ويمكن القول: إن دراسة الظاهرة في كتاب معين تقوم مقام الذكر الصريح للبيئة والزمان.

4. وحدة المستوى اللغوي:

يتطلب المنهج الوصفي ضمن تحديداته تحديدًا للمستوى اللغوي للظاهرة المدروسة، ويرى بعض العلماء أنه "ليس من الدقة في شيء أن تكون النتائج واحدة لمقدمات تتنوع بتنوع المستوى اللغوي المعروض للفحص والدراسة، فهناك المستوى الأدبي الفصيح والمستوى اللهجي التراثي، والعامي الحديث، بالإضافة إلى المستويات المختلفة باختلاف الحرف والمهن كطبقة الزراعيين، والصناعيين والتجاريين... وما إلى ذلك من لهجات اجتماعية عديدة. ويدخل ضمن هذا التحديد للمستوى الواحد كالأدبي الفصيح: هل ستكون الدراسة في الشعر أم النثر؟ ... إلخ.

المنهج الوصفي

بعد أنصار هذا المنهج إلى دراسة اللغة المنطوقة، لكونها أصدق في الوصف والوقوف على خصائصها وبعاملة منها كما لا يهملون اللغة المكتوبة وإن كان اهتمامهم بالمنطوقة أوسع وأعم.

- التحديد فترة زمنية للظاهرة المدروسة، ويفضل أن تكون قصيرة، لأن طول الفترة الزمنية لا يخدم الدراسة لتعرض اللغة إلى أشكال مختلفة من التغير عبر الأزمان الطويلة.
- تحديد بيئة معينة أو مكان محدد الدراسة الظاهرة حتى لا تختلط اللغات أو لهجات اللغة الواحدة بعضها ببعض.
- . تحديد مستوى لغوي معين يدرسونه دون الخلط بينه وبين غيره من المستويات حتى لا يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.
- . وصف الظواهر اللغوية كما هي موجودة بالفعل في ذاتها ولأجل ذاتها) بغض النظر عن الخطأ فيها والصواب

لأنهم يصفون ومن ثم فهم لا يقدمون معايير تفرض على المتكلمين.

ثالثا - خطوات المنهج الوصفي في دراسة اللغة:

يقوم المنهج الوصفي على أسس ثلاثة، هي: الاستقراء والتصنيف والتقعيد، ولكل أساس شروطه تضبطه [1] في نطقه يحسن أن يكون الراوي قد التزم بقواعده حتى لا يتأثر بالعوامل الثقافية في تمثيله الصحيح.

2- **التصنيف: وهو الأساس الثاني الذي يلي عملية الاستقراء، ويقصد به تقسيم المادة اللغوية ، ويشترط في ذلك:**

***الملاحظة الدقيقة للمادة اللغوية المستقرأة.**

***تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين جزئيات هذه المادة.**

***جمع ما يتوافق منها في الشكل أو في الوظيفة وجعلها قسما بذاته، ثم تسميته باسم معين**

3- التقعيد: وهو وضع القواعد المناسبة لما لاحظه الواصف بعد الاستقراء والتصنيف ويشترط فيه أن لا تكون القاعدة بمثابة القانون المفروض على المتكلمين باللغة المدروسة. صياغة القاعدة بعبارة مختصرة قدر الإمكان.

أن تتصف القاعدة بالعموم، وليس من الضروري أن تتصف بالشمول؛ فإذا ظهرت حالة مخالف القاعدة علت ظاهرة فرعية إلى جانب القاعدة، وقد تعضدها دون أن تطعن فيها.

الوصف في مفهومه اللغوي العام، هو ذكر الشيء على ما هو عليه، سلبا أو إيجابا، وهذا المفهوم موجود في كل زمان ومكان، ولكن في ذكره خلاف، وهو إن كان الوصف بالمدح جاز مطلقا، وإن كان بالذم في غير حضور الموصوف وبما كرهه الموصوف، سماه الإسلام غتبا، والغتبة ممنوعة شرعا؛ ونقول هذا مستحضرين أقوال النقاد في نقدهم، لموضوعات غيرهم، في غياب أصحاب الموضوعات وقد أشرنا إلى هذه الحال في حديثنا عن مفهوم التحليل[2].

ولكن هناك فرقا معروفا لدى هؤلاء؛ وهو الفرق بين النقد والانتقاد، والأول مقبول؛ لأنه يُعدُّ من باب توجيه النص

---

[1] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث ، ص**58-59**.

[2] - مكي درار البحث اللغوي خطة وخطوات، مقال في مجلة القلم، عدد **4**.

منتجين، وتوجيههم صوب الرشاد، إن وقع ذلك من النقاد، ومما ينتظر من الواصفين الدقة والوضوح في التعبير، والمصداقية والأمانة في المحتوى مع مجموعة أخلاقيات البحث أخرى.

2المنهج التاريخي The Historical Method

يعرف المنهج التاريخي بأنه :" عبارة عن تتبع أية ظاهرة لغوية في لغة ما، حتى أقدم عصورها، التي تملك منها وثائق ونصوصا لغوية؛ أي: إنه عبارة عن بحث التطور اللغوي في لغة ما عبر القرون، فدراسة أصوات العربية الفصحى دراسة تاريخية، تبدأ من وصف القدماء لها من أمثال الخليل بن أحمد، وسيبويه، وتتبع تاريخها منذ ذلك الزمان، حتى العصر الحاضر[1].

يرى صالح بلعيد ان منهج التاريخي :"هو مجموعة من الإجراءات التي تتضمن جمع ومعالجة البيانات عن الأحداث الماضية وذلك بصورة علمية ومنظمة بهدف اختيار فروض أو الإجابة عن تساؤلات تتصل بأبعاد تلك الأحداث وأسبابها ونتائجها بما يساعد على فهمها على نحو أفضل مع إمكانية التنبؤ بالأحداث المستقبلية [2]"

دراسة لغة ما من حيث نشأتها وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها وما نتج عنها تاريخا.

يختص هذا المنهج بالتطور اللغوي عبر الزمن، حيث يعنى المنهج التأريخي في دراسة اللغات بالتغير الدلالي للغة، ومراحل تطور لغة واحدة أو مجموعة من اللغات عبر مسيرتها ومظاهر هذا التطور وأسبابه ونتائجه، وتوصل اللغويون الغربيون في القرن الماضي وأوائل هذا القرن إلى مجموعة من الأسس والمفاهيم والقواعد مما هيأ إلى بروز علم يدعى (علم اللغة التاريخي)، وكان من أهم الأسس التي اعتمد عليها في التحليل هو مفهوم (الحركة) أو (الفاعلية المستمرة) (**Dinamic**) فهو يدرس اللغة من خلال تغيراتها المختلفة، وتغير اللغة عبر الزمان والمكان خاصة فطرية في داخل اللغة، كما أن التغير يحدث في كل الاتجاهات النماذج الصوتية، والتركيبية والصرفية والنحوية، والمفردات ولكن ليست على مستوى واحد، ولا طبقا لنظام معين ثابت ، وهذه التغيرات اللغوية تعتمد على مجموعة من العوامل التاريخية.

---

[1] – كتاب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي – المستويات النحوية – المكتبة الشاملة ص 197.

[2] – صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الابحاث، ص **41**.

يعتمد المنهج التاريخي على المنهج الوصفي الذي يأتي ممهدا للدراسة التاريخية، فعلى سبيل المثال يمكن لنا تناول ظاهرة لغوية بالبحث التاريخي بين العصر الجاهلي والعصر الإسلامي فترتين متقاربتين، أو بين العصر الجاهلي والعصر الحديث فترتين متباعدتين، فتأتي الدراسة الوصفية بكل أبعادها تحديد الزمن تحديد المكان تحديد المستوى تحديد الظاهرة اللغوية التزام المنهج العلمي وما يتطلبه من دقة وموضوعية؛ لإنجاز وصف الواقع اللغوي ثم يأتي بعد ذلك دور الدراسة التاريخية التي ترصد التغير اللغوي.)

2. مجالات المنهج التاريخي في الدرس اللغوي[1]:

يعنى هذا المنهج بدراسة تطور اللغة الواحدة عبر القرون ، فدراسة تاريخ اللغة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية يدخل في مجال علم اللغة التاريخي ، ومعنى هذا أن دراسة تطور النظام الصوتي للعربية الفصحى هي دراسة صوتية تاريخية ، وتطور الأبنية الصرفية ووسائل تكوين المفردات في العربية على مدى القرون مما يدخل في الدراسة الصرفية التاريخية ، وتطور الجملة الشرطية أو جملة الاستفهام في العربية الفصحى مما يدخل في الدراسات الصوتية النحوية التاريخية ، والمعاجم التاريخية التي يسجل كل منها تاريخ حياة كل كلمة من كلمات اللغة من أقدم نص جاءت فيه متتبعا تطور دلالتها على مر التاريخ يعد أيضا من علم اللغة التاريخية فالتاريخ الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي لأي لغة من اللغات يدخل في مجال البحث اللغوي التاريخي ولا يتناول تاريخ اللغات تطورها البنيوي والمعجمي فحسب بل يبحث أيضا. تطورها وحياتها في المجتمع، فقضية انتشار لغة من اللغات والظروف التي مهدت له، وأثر ذلك في بنية اللغة تعد من الموضوعات التي يدرسها علم اللغة التاريخي[2]..

سمات المنهج التاريخي

الاهتمام بالمكتوب:

يعتمد اللغوي المطبق للمنهج التاريخي بحكم موضوعه الذي يعود إلى زمن مضى على ما هو مكتوب لأنه الجزء الثابت من اللغة الذي يمكن أن يخزن عكس الخطاب المنطوق الذي يزول بمجرد الانتهاء من الحديث فأتباع المنهج التاريخي يرون أن اللغة المنطوقة شيء خداع، وما يستحق المداومة هو الثابت وهو المكتوب.

---

[1] – ينظر، صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الأبحاث، مرجع سابق، ص **44**.

[2] – ينظر، علي زوين، منهج البحث اللغوي بين الذات وعلم اللغة الحديث، مرجع سابق، ص **40**

الاهتمام بالصوتيات:

يعني المنهج التاريخي بالذبذبات الصوتية سواء ما تصل منها الأصوات أو بالتنظيم الصوتي، ولهذه الدارسات أهمية في الكشف عن التغيير الفونولوجي للغة عبر تاريخية وذلك من أجل الوصول إلى القولين الصوتية التي تتحكم بهذا التغيير[1] .

- **الاهتمام بتطور دلالة الألفاظ:**

اهتم اللغويون في إطار المنهج التاريخي بالبحث في تطور دلالة الألفاظ عبر زمن ومن ذلك كلمة السيارة التي تعني عند القدماء القافلة أو الجماعة وقد وردت في القرآن الكريم)وجاءت سيارة فَأَرْسَلُوا واردهم.

كل هذا يهتم به المنهج التاريخي الذي يعد أقدم منهج عرفه اللغويون الأوربيون فهو يتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ما أصابها من التطور محاولًا الوقوف على سر هذا التطور وقوانينه المختلفة. [2]

وكل ذلك بالنظر إلى لغة معينة أو عدة لغات في فترات زمنية مختلفة أي هي حالة حركة **Dynamie** أي أنه يدرس اللغة عبر مرور الزمن، أي أنه لا يكتفي بدراستها في مرحلة زمنية محددة ومعينة، إنما يدرس تطورها باستمرار لمعرفة ما طرأ عليها من تغيرات أو تطورات.

فهو يدرس لغة ما من حيث بدأت وكيف تطورت ومدى تغيرها وإلى أين وصلت، فكل هذا يهتم به علم اللغة التاريخي.

3المقارن المنهجThe Comparative Method

يدرس المقابلات المطردة أو المنتظمة بين لغتين أو أكثر داخل العائلة اللغوية الواحدة.

المنهج المقارن " الإجراء.

لغات العالم عبارة عن فصائل لغوية، وكل فصيلة تشعبت إلى عدة لغات متفرعة عنها، فالتطور اللغوي يظهر لنا أن هذه اللغة

---

[1] – ينظر، محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، مرجع سابق، ص: **110**.

[2] – إسماعيل أحمد عمايرة المستشرقون والمناهج اللغوية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الأردن، ط**3**، **2002**، ص **21**.

أو تلك تتشعب إلى لهجات متعددة ثم ترتقي إحداها أو بعضها إلى اللغة الأدبية الفصحى، وقد يلحق هذه اللهجات واللغات تطورات وتغيرات كثيرة تبعدها عن أصولها. ولا يمكن للدراسة الوصفية أو التاريخية وحدهما أن يفسرا هذه الظواهر "1، وإنما الذي يستخدمه الباحث اللغوي في هذه الحالة هو المنهج المقارن.

أولا – مفهوم المنهج المقارن:

هو منهج الدراسة اللغوية الذي يقوم بالمقارنة بين لغتين أو أكثر بشرط انتماء هاتين اللغتين أو تلك اللغات إلى أسرة لغوية واحدة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف وتحديد صلة القرابة بين هذه اللغات موضع المقارنة، وذلك رغبة في تصنيف اللغات إلى أسر وفروع لغوية، ويقوم هذا التصنيف على أوجه التشابه في المستويات اللغوية (صوتية ، صرفية، تركيبية ودلالية)،[1]"

ونستطيع أن نقول إن هذا المنهج يقوم بالمقارنة بين تغيرات اللغات أو بين الأصل، وما تفرع منه أو ما آل إليه من فترة إلى أخرى.

ثانيا – بين المنهجين التاريخي والمقارن

المنهج المقارن هو في الحقيقة امتداد للمنهج التاريخي، وإن كانا قد ظهرا في وقت متقارب جدا، حيث أنه قد نما في أحضانه[2]"، وقد حدد الباحثون في اللغة العناصر التي يتميز بها المنهج المقارن عن التاريخي، والتي يُمكن تلخيصها فيما يأتي[3]:.

يركز على بحث الظاهرة اللغوية في أكثر من لغة.

4/ المنهج التقابلي:Contrastive Method

مع التقدم العلمي والحضاري الذي عم كثيرا من بلاد العالم، بدأ العالم يشعر بأهمية تبادل العلاقات والخدرات والثقافات بين شعوبه، فأخذ إنسان هذا العصر يحاول هدم ما تبقى من عوامل العزلة وعوامل الاختلاف التي تتجلى في أوضح صوره في اختلاف اللغات، فازداد الإقبال على تعلم اللغات الأجنبية ، وبدأت المدارس والجامعات تفسح مكانا بين مناهجها لتلبية الحاجة المتزايدة لتعلم هذه اللغات ، ولم يقف علماء اللغة موقف المتفرج من ذلك بل أقبلوا يشاركون بدورهم في

---

[1] – ينظر: محاضرات في اللسانيات المعاصرة، بوقرة نعمان، ص **10**

[2] المرجع نفسه، ص **63**.

[3] ينظر: إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون والمناهج اللغوية، سلسلة دراسات لغوية دار حنين، عمان، الأردن، ص **41**

تسهيل عملية تعلم اللغات الأجنبية، من خلال ابتكار منهج لغوي جديد هو المنهج التقابلي .

مفهوم المنهج التقابلي[1]

من أحدث المناهج اللغوية، يهدف إلى إثبات الفروق بين المستويين، ولذا فهو يعتمد أساسا على المنهج الوصفي؛ كان المستويان اللغويان قد وصفا دقيقا بمنهج لغوي واحد أمكن بحثهما بعد ذلك بالمنهج التقابلي؛ المستويين يوضح جوانب الصعوبة في تعليم اللغات، فإذا كان أحد أبناء تعلم العربية فالصعوبات التي تواجهه ترجع في المقام الأول إلى اختلاف لغته الأم وهي الانجليزية عن اللغة التي يريد تعلمها وهي عربية، هناك فروق فردية تجعل بعض الأفراد قادرين على تعلم اللغات الأجنبية أسرع من غيرهم ، ولكن علم اللغة التقابلي لا يهتم بهذه الفروق الفردية ، بل يهتم بالفروق الموضوعية ولذا فهو يقابل بين مستويين لغويين اثنين بهدف بحث أوجه الاختلاف بينهما والتعرف على الصعوبات الناجمة عن ذلك ،[2].

[1] ينظر صالح بلعيد في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، ص **52**

[2] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص **25**

الفصل الثاني: مصادر اللسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: مصادر اللسانيات التطبيقية

المبحث الثاني: أهداف اللسانيات التطبيقية

المبحث الثالث: مناهج اللسانيات التطبيقية

مصادر اللسانيات التطبيقية

تُعد اللسانيات التطبيقية فرعًا من فروع اللسانيات يهتم باستخدام نتائج الدراسات اللغوية في حل مشكلات واقعية تتعلق باللغة، مثل تعليم اللغات، الترجمة، معالجة اللغة بالحاسوب، وغيرها.

ولكي تتمكن اللسانيات التطبيقية من تحقيق أهدافها، فإنها تعتمد على عدة مصادر علمية تساعدها على فهم اللغة ووظائفها، ومن أهم هذه المصادر:

***علم اللغة**

1-علم اللّغة:[1] "هو علم مستقل، يهدف الى وصف اللّغة الانسانيّة وصفا علميا بغض النظر عن الفوائد العلميّة ذات الوصف المنهجي"[2] ، ويندرج تحت هذا نظريتان هما:

1-النّظريّة البنائيّة: بدأت مع دي سوسير في كتابه محاضرات في اللّسانيات العامة، وصولا الى بلومفيلد وهي تقوم على ثنائية المثير والاستجابة، متبعة المنهج الاستقرائي.

2-النّظريّة التحويليّة التّوليديّة: ظهرت على يد العالم الأمريكي نعوم تشومسكي اذ يرى " أنّ اللّغة ابداعيّة بشكل فطري تمكن في انتاج مالا حصر له من الجمل "[3] ، وهي تشترك لدى الجميع، وهو ما يعرف بالكليات اللغويّة لهذه النظريّة.

---

[1]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 18.

[2] -عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 25.

[3] -دوجلاس براون، أسس تعلم اللّغة وتعليمها، مرجع سابق، ص 69.

2/علم اللغة النفسي

2-علم اللّغة النّفسي:

يهتم بدرس الظاهرة اللّغويّة لوصفها ظاهرة سلوكيّة ادراكيّة، ويهتم بتقديم درس للسلوك اللّغويّ عند الفرد متمثلا في منطلقين أساسين هما: " الاكتساب والأداء ويتجاوز ذلك حين يتعرض للبحث في العمليّة النفسيّة الّتي تصحب الفهم والافهام "[1].

1-الاكتساب اللّغوي:

"يحاول هذا الفرع من السلوك اللّغوي، الإجابة عن ماذا يحدث داخل الطّفل حين يتعرض للّغة، وقد ظهر اتجاهين اثنين حاولا الإجابة عن هذا السؤال، الأوّل استقرائي يرى أنّ الطّفل يقوم بجمع وتنسيق ظواهر اللّغة وصولا الى تجريدها "[2] ، و" الثاني استدلالي يرى أن اللّغة جاهزة مسبقا عند الطفل ويطبق هذا الأخير عند تعرضه للّغة بشكل فطري"[3]

2-الأداء اللّغوي:

يحاول الإجابة عن كيف يؤدي الطفل لغته؟، وما هي العمليات الناتجة عند ذلك، وللأداء اللّغوي ضربان انتاجي واستقبالي.

---

[1] -وليد احمد محمود العناتي، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة تخرج لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، 1997، ص 10.

[2] -احمد حساني، مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي دلالي، تركيبي، ط2، كلية التربية الإسلامية والعربية، الامارات، 1434، 2013، ص 25.

[3] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 26.

3/علم اللغة الاجتماعي

3-**علم اللّغة الاجتماعي**: اللّغة ظاهرة اجتماعيّة، تخضع للمجتمع وأعرافه وقواعده كسائر الظواهر الإنسانيّة، ومن ثم يدرس هذا العلم من وجهة نظر اجتماعيّة بمعنى دراسة العلاقة بين اللّغة والمجتمع، ومدى تأثر الأولى بالثانية ومن أبرز محاره ما يلي:

1-**اللّغة والثقافة**: " الثقافة جزء من اللّغة واللّغة جزء من الثقافة لا ينفصل أحدهما عن الاخر، فالثقافة هي البنى التحتيّة الّتي تتسم بها المجتمعات الخاصة "[1].

2-**التّنوع اللّغويّ**: يهتم علم اللّغة الاجتماعي بدراسة التّنوع اللّغوي الّذي يبدو على هيئة لهجات جغرافيّة، أو مهنيّة، ونجد ظاهرة التّنوع اللّغوي في اللّغة العربيّة كذلك فيها الكثير من تعدد الالسن واللّهجات واختلاف المناطق والثقافات، اذ يجد الشخص نفسه بين اللّغة الفصحى ولهجة أخرى.

3-**الوظائف اللّغويّة**: " تؤدي الرّسالة اللّغوية وظيفتها، وقد تكون عامة أو خاصة لأغراض متنوعة، فلكل وظيفة وظائف أخرى لها دور في ارسال الرّسالة اللّغويّة "[2].

4-**النبرة الصوتيّة**: " ويتعلق بالطابع الشخصي اثناء انتاج الكلام من ارتفاع الصوت أو انخفاضه الأسرع، او البطء فيه "[3].

---

[1] – دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، مرجع سابق، ص 105.

[2] –عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 31.

[3] –نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دط، المكتب الجامعي الحديث 1 يناير 2008، ص 165.

4/علم النفس التربوي

4-علم النّفس التربويّ: هو أحد مصادر اللّسانيات التّطبيقيّة، يهدف الى الاستفادة مما توصلت اليه فروع علم النّفس من نتائج في مجال التّربيّة، بغية تكثيف بنية التّعلّم الفعال للعمليّة التّعليميّة التّعلميّة.

أهداف اللسانيات التطبيقية

تعدّ اللسانيات التطبيقية من الفروع الحديثة في علم اللغة، إذ تهتم بتطبيق النظريات اللغوية في معالجة قضايا واقعية تتعلق باستخدام اللغة في الحياة اليومية. وقد نشأت استجابة لحاجات تعليمية وتربوية واجتماعية، مثل تعليم اللغات، وتحليل الأخطاء، والترجمة، والتواصل بين الثقافات. ومن هذا المنطلق، فإن الوقوف على أهداف اللسانيات التطبيقية يُعد خطوة أساسية لفهم دور هذا المجال في معالجة المشكلات اللغوية وتقديم حلول عملية لها.

1/تعليم اللغات

1-تعليم اللّغات: من أهم مجالات اللّسانيات التّطبيقيّة مجال التّعليم والتّعلم للّغات بكافة أشكالها، وتعتبر من أهم مجالاتها، بل ومن أكثر المجالات اتساعا وقبولا لتنفيذ النّظريات عليها، ولكن الاستفادة من هذا العلم يختلف من لغة لأخرى حسب اقتناع علماء اللّغة بهذه النّظريات وتطبيقاتها، وربما استفدنا منها في لغتنا العربيّة في مجال التّعبير والقراءة الصّامتة والجهريّة.

" وهذا المجال يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللّغات من أمور نفسيّة واجتماعيّة وتربويّة، بما في ذلك الاتجاهات والطّرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التّعليميّة والإشراف عليها "[1] .

[1] - توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1958، ص 32.

ويقول كريستال عن علاقة علم اللّغة بتعليم اللّغات: " وصلة علم اللّغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات أنّ الإنسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة.

يرتبط اهتمام علماء اللّسانيات التّطبيقيّة ضمن هذا الحقل ببناء نظريّة عامة في تعليم اللّغة الأمّ أو اللّغة الاجنبيّة، ارتكازا على حقيقة علميّة مفادها أنّه لا يمكن أن نصل الى النتائج المرجوة في عمليّة تعليم اللّغة الاّ إذا توافرت لدينا معرفة علميّة دقيقة، وشاملة بجميع مقتضياتها سواء المتعلّقة بالمعلّم أو المتعلّم أو المادة المقررة أو الوسائل التّعليميّة أو الطّريقة المعتمدة في التّعليم.

يسعى هذا المجال الى الاهتمام بقضايا طرائق تعليم اللّغات القوميّة أو الأجنبيّة المتمثلة في (طريقة القواعد والتّرجمة، الطريقة المباشرة، والطريقة السمعيّة الشفهيّة، والطريقة التّواصليّة، والطريقة الانتقائيّة).

2/صناعة المعاجم

2- صناعة المعاجم: يعرف المعجم أنّه مرجع لغويّ، فيه مداخل وشروح وقد يكون تاريخيا أو وصفيا أو معياريا، عاما أو متخصصا، أحادي اللّغة أو ثنائيا متعدّدا، وهو الذاكرة التاريخيّة للّغة.

يرى على القاسمي أنّ هناك جملة من العوامل أدّت الى توسيع الفجوة بين اللّسانيات والصّناعة المعجميّة ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي:

1-عدم الاعتماد على أسس نظريّة واضحة في وضع المعاجم [1].

2-اهمال المعجم في القرن العشرين من قبل المدارس اللّسانيّة، مثل البنيويّة البلومفيدية الّذي اعتبرته ملحقا للنّحو.

[1] -على القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1991، ص 40.

3-الرأي القائل بعدم امكانيّة تطبيق نظريات علم اللّسانيات على الصّناعة المعجميّة.

4-التّحوّلات السّريعة في المدارس اللّغويّة، مثل الانتقال من البنيويّة الى التّحويليّة

نستخلص من هذا أنّ المعجم حقل واسع في تخصص اللّسانيات التّطبيقيّة، كما أنّه يعتمد كثيرا على منهجيّة النظريّة اللّسانيّة، وبناؤه يشتمل على كل ما هو صرفي، ونحوي، ودلالي.

والغاية من المعاجم هو طرح التّقنيات الّتي تسهم في تأليف مختلف أصناف المعاجم سواء كانت موحدة اللّغة، أو متعدّدة اللّغات، أو كانت متخصّصة، أو عامة وتعليميّة.

3/اللسانيات الحاسوبية

3-اللّسانيات الحاسوبيّة: ان حوسبة اللّغة ترتكز على مسارين، الأول محاكاة التّفكير الإنسانيّ والثاني محاكات الأداء البشريّ، بإنجاز الجوانب الرّئيسية لكل منهما.

تتعدّد تعريفاتها وتسمياتها مما يصعب عطاء تعريف جامع وشامل لها، لكن ما جمع عليه هو انّها دراسة علميّة للّغة الطبيعيّة من منظور حاسوبيّ.

وهناك من يعرفها بأنّها " الدّراسة العلميّة للنظام اللّغويّ في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النّماذج الحاسوبيّة على الملكة اللّغوية "[1]

مناهج اللسانيات التطبيقية

تتنوع مناهج اللسانيات التطبيقية تبعًا لتعدد المجالات التي تخدمها، مثل تعليم اللغات، والترجمة، وتحليل الخطاب، وعلاج اضطرابات اللغة. وتعتمد هذه المناهج على توظيف نتائج اللسانيات النظرية في مواقف تطبيقية واقعية، وذلك من خلال استخدام أدوات منهجية تجمع بين البحث الكمي والنوعي،

[1] - صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، مرجع سابق، 160.

والتحليل الوصفي والتجريبي. ومن خلال هذا التنوع المنهجي، تسعى اللسانيات التطبيقية إلى تقديم حلول علمية فعّالة لمشكلات اللغة في السياقات التربوية والاجتماعية والمهنية.

1- المنهج التجريبي

المنهج التجريبي في اللسانيات التطبيقية يستند إلى تصميم تجارب موضوعية لاستقصاء كيف يفهم الناس اللغة، ينتجونها، يكتسبونها، ويستخدمونها. يساعد هذا المنهج على[1]:

1/قياس قابلية القبول النحوي (**grammatical acceptability**)باستخدام اختبارات مثل "جمل/غير جمل."

2/تسجيل زمن الاستجابة (**reaction time**)لمعرفة سرعة معالجة اللغة.

3/مراقبة الانتباه البصري (**eye-tracking**)في أثناء القراءة أو الاستماع.

ستنتج بهذا أن هذه الطرق تُستخدم لاختبار فرضيات محددة بشكل موضوعي، وتُعد منهاجًا راسخًا في الأبحاث العلاجية أو التطبيقية، المنهج التجريبي يُعزّز الدقة البنيوية للبحث اللساني ويعتمد على أدوات قياس موثوقة.

2- المنهج التقابلي

2- المنهج التقابلي" في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللّغات، والّتي تؤكد على ضرورة اجراء الدّراسات التّقابليّة بين اللّغات للتّعرف على ما يجب تقديمه لدارسي اللّغات الاجنبيّة ومن أعلام هذه الحركة روبرت لا دو الّذي رأى في كتابيه (علم اللّغة عبر الثقافات) و(اختبار اللغة) عام 1957 ضرورة أن نبني الاختبارات في اللّغات الاجنبيّة على

[1] حسين بن ترسية ومحمد بوعمامة، المناهج التجريبية في اللسانيات النفسية(**2019**) ، ص**285-322**

أساس الدّراسات التّقابليّة بين لغات الدّارسين واللّغة الأجنبيّة المدروسة [1]" ، وتكمن فكرة التّحليل التّقابلي في أنّ الصّعوبة والسهولة الّتي تواجه متعلمي اللّغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف . والتّشابه بين اللّغة الأولى للمتعلّم واللّغة المتعلّمة.

ويهدف المنهج التّقابلي إلى ثلاثة أهداف[2]:

1-فحص أوجه الاختلاف والتّشابه بين اللّغات.

2-التّنبؤ بالمشكلات الّتي تنشأ عند تعليم لغة أجنبيّة ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

3-الإسهام في تطوير مواد دراسيّة لتعليم اللّغة الأجنبيّة.

4-ويعتبر التّحليل التّقابلي الجانب التّطبيقيّ من اللّسانيات التّقابليّة، فالجانب النّظري هو العمل على وصف اللّغتين المراد دراستهما وإجراء المقابلة بينهما.

3- المنهج الوصفي

تعريف المنهج الوصفي[3] :

يهدف إلى وصف اللغة كما تُستخدم فعليًا، بدون إصدار أحكام أو فرض قواعد من خلال جمع بيانات لغوية من أمناء اللغة سواء كتابياً أو شفوياً، وتحليلها بطرق نظامية:

- يعنى بوصف الظواهر اللغوية الفعلية (مثل: الكلمات، الجمل، النصوص) دون توجيهها أو تعديلها.

---

[1] - محمود إسماعيل صيني، التّقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، ط1، عمادة شؤون المكتبات، **1982**، الرياض، ص هـ.

[2] - سومية جلايلي ، اللّسانيات التّطبيقيّة مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2017، المركز الجامعي صالحي احمد، النعامة، الجزائر، ص 132.

[3] **Biber et al**. (**1999**). ***Longman Grammar of Spoken and Written English***, صفحة 41.

- يستخدم أدوات تحليل متنوعة: الإحصاء الوصفي، تحليل النصوص، دراسات الحالة، المقابلات، والملاحظات الميدانية، وفق ما يناسب نوع البيانات.
- عناصر المنهج الوصفي في البحث التطبيقي:

1-تحديد العينة :(**Sample**) وصف من هم المشاركون (طلاب، مستخدمين طبيعيين للغة، إلخ) وصفًا تفصيليًا، مع السماح بالتكرار

2-أدوات جمع البيانات: المقابلات، استبيانات، الحوارات المسجلة، والملاحظة؛ كلها تُستخدم لوصف اللغة في استعمالها الطبيعي.

3-التحليل الإحصائي الوصفي (**Descriptive Statistics**): قياس الاتجاه المركزي (**mean**, **median**, **mode**) والتشتّت (**range**, **standard deviation**) لتحليل الأنماط اللغوية ضمن الكوربوس.

اللسانيات التطبيقية هي مجال يهدف إلى تطبيق المعرفة اللغوية لحل مشكلات واقعية في التعليم، الترجمة، التواصل، والسياسات اللغوية، مستفيدة من اللسانيات النظرية، علم النفس، التربية، والتكنولوجيا، وتعتمد على مناهج وصفية وتجريبية متنوعة.

الفصل التطبيقي: إسهامات صالح بلعيد

1. دراسة تطبيقية للأهداف
2. دراسة تطبيقية للمصادر.
3. دراسة تطبيقية للمناهج
4. نتائج الدراسة

بطاقة فنية تعريفية حول كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية

***عنوان الكتاب**[1] **:دروس في اللسانيات التطبيقية**

***المؤلف :د. صالح بلعيد**

***النوع :كتاب أكاديمي / تعليمي**

***المجال :اللسانيات التطبيقية – اللغة العربية**

***سنة النشر :غير محددة بدقة (يرجى التحقق من الطبعة الخاصة)**

***عدد الصفحات :حوالي 200 صفحة (حسب الطبعة)**

***دار النشر :منشورات دار الهدى – الجزائر**

***لغة الكتاب :العربية**

محتوى الكتاب:

قسم موضوعات الكتاب إلى أربع محاور رئيسية :

1. **المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية**

- تعريف المجال (يطابق اللسانيات)، وتحديد نشاطاته (التخطيط اللغوي، الإعلام، الترجمة، علاج العيوب النطقية، ...).
- عرض لمفاهيم من علم اللغة العام[2] (الصوت، الصرف، النحو، النفس اللغوي، اللهجات...).

2. **مناهج تعليم اللغات**

- استعراض المنهج التقليدي، البنيوي، والاتصالي، مع تحليل إيجابياتها وسلبياتها

[1] – بتصرف

[2] بتصرف

3. **طرق تعليم اللغات**

- من طرق الإلقاء إلى الطرق الحوارية، التكاملية والاستقرائية.
- مقارنة بين هذه الطرق من منظور عملي.

4. **الوسائل التعليمية، التداخل اللغوي، والاختبارات**

- دراسة الوسائل (سمعية، بصرية، إلكترونية).
- تحليل التداخل بين اللغة الأم واللغة المتعلمة.
- دور الاختبارات في تقويم المهارات اللغوية[1]

5. **اللغة والإعلام**

- لغة الصحافة ووسائل الإعلام كقوى مؤثرة.
- اللغة في الإعلانات وتأثيرها على الجمهور

6. **خاتمة**

- شروط وتوصيات لتعزيز دور اللسانيات التطبيقية (مثل استخدام التكنولوجيا، تنويع طرق التقويم، دمج النظريات والتطبيق).

دراسة تطبيقية للأهداف

.الأهداف المصرّح بها:

من خلال قراءة مقدمة الكتاب وصفحاته التمهيدية، يمكن استخراج أهداف رئيسية، منها[2]:

1/تقديم تصور واضحة ومبسّطة عن اللسانيات التطبيقية.

2/ ربط اللسانيات النظرية بالممارسات التعليمية.

[2] بتصرف

3/ تزويد القارئ بمهارات تحليل الأخطاء اللغوية.

4/ دعم تعليمية اللغة العربية باستخدام أدوات لسانية حديثة.

5 تكوين قاعدة معرفية تساعد المدرّسين في فهم الظواهر اللغوية لدى المتعلمين.

.1.2تحليل نقدي للأهداف:

1/الأهداف واضحة وموجهة نحو التطبيق الميداني.

2/ تركز على الجانب التكويني أكثر من الجانب التنظيري البحت.

3/ تراعي السياق اللغوي العربي وخاصة الجزائري.

ثانياً: دراسة تطبيقية للمناهج المعتمدة:

.أنواع المصادر المعتمدة:

يمكن تصنيف المصادر إلى:

1/ مصادر لسانية غربية: مثل أعمال تشومسكي، سوسير، بلومفيلد، كريستال.

2/مصادر عربية تقليدية: ككتب سيبويه، ابن جني، ابن هشام.

3/مصادر تربوية وتعليمية: كتب في تعليم اللغة وتحليل الأخطاء والتقويم التربوي.

4/أعمال ميدانية سابقة: دراسات محلية حول تعليم العربية.

.3.2تحليل نقدي للمصادر:

توظيف المصادر متوازن بين التراث، والمعاصرة.

في بعض المواضع، غياب الإحالات الدقيقة للمرجع، فقد يحد من القيمة الأكاديمية للنقل.

الكتاب يعكس اطلاعا واسعا على المرجعيات الغربية في اللسانيات التطبيقية.

نجح نجح في تحقيق أهداف تربوية وعلمية واضحة، مستخدمًا مناهج متنوعة ومرنة تخدم التعليم اللساني في السياق العربي. كما أن تنوع مصادره يعكس توازنًا بين الانفتاح على المرجعية الغربية والاعتزاز بالتراث اللغوي العربي. ومع بعض الملاحظات المتعلقة بالضبط المنهجي والتوثيقي، يظلّ الكتاب من الأعمال المرجعية التي يمكن البناء عليها في ميدان اللسانيات التطبيقي

خاتمة

الخاتمة:

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة التطبيقية لكتاب "*دروس في اللسانيات التطبيقية* " لصالح بلعيد عن جملة من النتائج الهامة، نلخصها فيما يلي:

1. وضوح الأهداف التعليمية والتكوينية:

حدد المؤلف أهدافًا دقيقة تركز على ربط النظري بالتطبيقي في مجال اللسانيات، مع توجيه خاص نحو تعليم اللغة العربية وتحسين أداء المتعلمين، ما يعكس طابعه التربوي والوظيفي.

2. تنوع المناهج وتكاملها:

اعتمد بلعيد مزيجًا من المناهج (الوصفي، التحليلي، المقارن، والتطبيقي)، مما أضفى على الكتاب طابعًا شاملًا يجمع بين الدقة الأكاديمية والممارسة الميدانية.

3. الانفتاح على مصادر متعددة:

تميز العمل بتوظيف متوازن بين المصادر اللسانية الغربية (مثل تشومسكي وسوسير) والمصادر العربية التراثية (كسيبويه وابن جني)، ما يعكس اطلاعًا واسعًا وعمقًا معرفيًا في الموضوع.

4. المعالجة التطبيقية للمفاهيم:

قدّم بلعيد مفاهيم اللسانيات التطبيقية بطريقة ميسرة، مدعومة بأمثلة ميدانية ذات صلة بالواقع التربوي الجزائري، خاصة في قضايا تحليل الأخطاء وتعليمية اللغة.

5. مراعاة السياق العربي المحلي:

لم يكتف المؤلف بنقل المفاهيم الغربية، بل سعى إلى تكييفها مع خصوصيات البيئة التعليمية واللغوية العربية، وهو ما يمنح العمل طابعًا نقديًا بنّاءً.

6. إمكانية اعتماد الكتاب كمرجع تدريسي:

يمكن للمدرّسين والطلبة على حد سواء الاستفادة من هذا العمل في تكوين قاعدة معرفية عملية، تجمع بين الجانب النظري والمهارات التطبيقية في تدريس اللغة.

قائمة المصادر

والمراجع

القران الكريم

المصادر والمراجع

1. ابن أبي شيبة في المصنف (26641)، والبيهقي في شعب الايمان (1316)، وإسناده مرسل، رسم الاهداف، جامع الكتب الاسلامية. مجلد 1.
2. ابن فارس مقاييس اللغة حامد صادق قنيبي محمد عريف الحضراوي مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة دار ابن الجوزي عمان .2005
3. ابن نديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، مصر **1971**,
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت: مادة (نهج).
5. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي دلالي، تركيبي، ط2، كلية التربية الإسلامية والعربية، الامارات، 1434، 2013
6. أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط8، عالم الكتب 2003
7. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، معهد اللغات الأجنبية، جامعة قسنطينة، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر
8. إسماعيل أحمد عمايرة المستشرقون والمناهج اللغوية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الأردن، ط3، **2002**
9. بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار هومة الجزائر ،2000.
10. بوقرة نعمان محاضرات في المدارس المعاصرة منشورات جامعة باجي مختار، دط4. **2006**،
11. تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى، مطبعة دمشق*
12. توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت،1958.
13. حامد صادق قنيبي محمد عريف الخضراوي، مدخل للدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة دار ابن الجوزي عمان 2005.

14. حسين بن ترسية ومحمد بوعمامة، المناهج التجريبية في اللسانيات النفسية.(**2019**) ،

i. خليل حلمي محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة منشور جامعة باجي مختار دط 9، **2006**،

15. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،١٨٨ء مادة هدف.

i. عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص (نص الد. حاج صالح عبد الرحمان)، النشرة الاولى، الدار التونسية للنشر1984.

16. عبد القادر المحمدي، رسم الأهداف، جامع الكتب الإسلامية مجلد1.

17. عبد اللطيف الفارابي واخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديالكتيك، ط 1، المغرب: 1994، سلسلة علوم التربية (10/9)، دار الخطابي للطباعة والنشر.

i. عبد المنعم خفاجي، البحوث الأدبية ومناهجها ومصادرها.

18. عبده الراجحي

*علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر: الإسكندرية د. ط 1995.

*علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر: الإسكندرية د. ط2، .1995

19. عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العصرية. **1952.1957**.ج.**1**

20. على القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، ط2، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1991.

i. على زوين، منهج البحث اللغوي بين الثراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط.**1**،.**11**

21. عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية عبد الكريم مجاهد، علم اللسان، دار سامة، عملت، الأردن، ط1 ،2005.

22. لحسين رشوان، العلم والبحث العلمي، ومنهج البحث العلمي عند العرب، لجلال موسى: ٢٧١، ومناهج البحث العلمي، د. عبد الرحمن بدوي.

i. ماريو باي، لغات البشر، صلاح المغربي، الجامعة الامريكية، القاهرة**1970**،

23. مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1 1989.

24. محمد داود، العربية وعلم اللغة العربية، دار غريب**1020**

25. محمد عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، قاهرة، ط1، **2011**,

26. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، عمان

27. محمود إسماعيل صيني، التّقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، ط1، عمادة شؤون المكتبات، **1982**، الرياض.

28. مشتق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة دار الكتب العلمية لبنان بيروت، **1،2002**م،

29. نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، دار الجدار، عمان ،2009.

المجلات والمقالات والرسائل العلمية والندوات

1. **https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct= &opi=89978449&url=https://dspace.univ- /4j adrar.edu.dz**

2. حياة بناجي، نسيمة لعداوي، اللّسانيات التّطبيقيّة وتعليميّة اللّغات –مجلة الصوتيات المجلد 2 العدد20، مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية بجاية الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي– وزو الجزائر،

3. سمية جليلي، اللّسانيات التّطبيقيّة مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2017، المركز الجامعي صالحي احمد، النعامة، الجزائر

4. عبد الستار مصطفى الصياح، الرؤية الفلسفية الاهداف الاستراتيجية، التحديد والنظريات الملتقى الدولي الاول التسويق في العالم العربي الواقع وآفاق التطوير، المنظمة العربية للتنمية الادارية الشارقة الإمارات العربية المتحدة 2002.

5. مكي درار، البحث اللغوي خطة وخطوات، مقال في مجلة القلم، عدد4

6. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دط، المكتب الجامعي الحديث يناير 2008.

7. وليد أحمد محمود العناتي، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة تخرج لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، 1997.

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية

Dinner, **An introduction to general Linguistics**,

Biber et al. (**1999**). ***Longman Grammar of Spoken and Written English***,

الملاحق

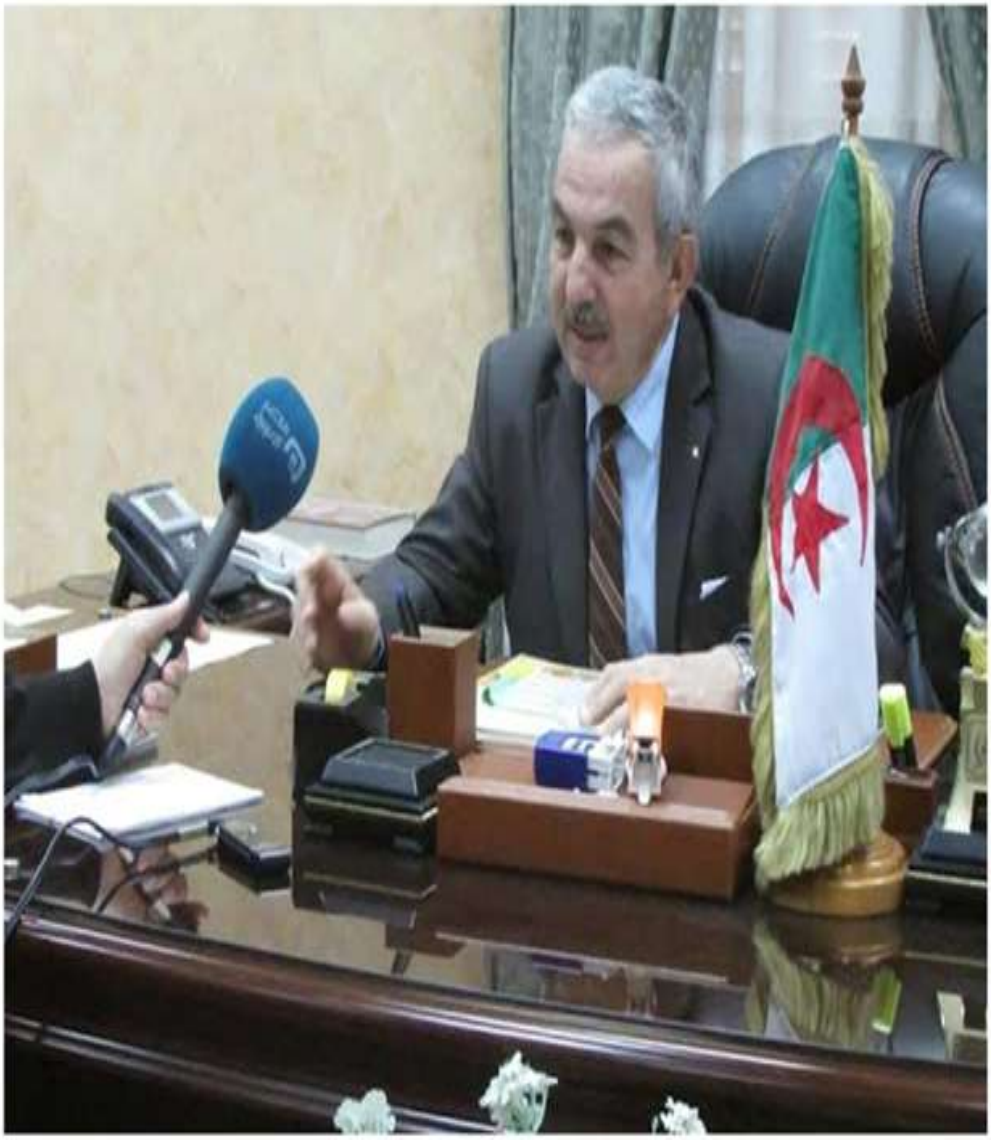

صورة الدكتور صالح باعيد

السيرة العلمية لصالح بلعيد

- تم تعيينه كرئيس للمجلس الأعلى للغة العربية، عُيّن في 3 سبتمبر 2016 بقرار من الرئيس بوتفليقة، لينوب عن الهيئة الاستشارية المرتبطة برئاسة الجمهورية، المكلفة بازدهار اللغة العربية وتعميم استفادتها في المجالات العلمية والتكنولوجية

- المؤهل والوظيفة الجامعية :أستاذ بجامعة تيزي وزو – جامعة مولود معمري، تخصص في اللسانيات. بدأ أستاذ محاضر (1994–2000)، ثم أستاذ لتعليم العالي منذ 2000 في قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات [68]

- عضوية مبكرة بالمجلس :كان عضوًا بالمجلس الأعلى للغة العربية منذ سبتمبر 1998 قبل ترأسه.

- مؤسس مخبر "الممارسات اللغوية "منذ 2009 بجامعة تيزي وزو، يركز على اللسانيات التطبيقية

- عضوياته الأخرى :عضو مؤسس لأول شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ولاية تيزي وزو (2015)، وعضو في مجامع لغوية بدول عربية منها ليبيا ومصر وسوريا

مؤلفاته

استندت هذه القائمة إلى كتالوج جامعة تيسمسيلت الذي يضم أعماله:

- الشامل الميسر في النحو –للسنة الثانية جامعية.
- الصرف والنحو: دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى.
- اللغة العربية العلمية.
- دروس في اللسانيات التطبيقية.(**2003**)
- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية: جامعة تيزي وزو نموذجًا.

[68] vitaminedz.com+3annasronline.com+3vitaminedz.com+3.

- فقه اللغة العربية –مقرر لطلبة الأدب.
- في أصول النحو.
- في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث.
- في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى.
- مقاربات منهاجية.
- مقالات لغوية.
- منافسات في اللغة العربية.
- وغيرها ضمن 12–15 عملاً.

في المناهج والتربية:

- كتب حول:
- "تقنيات التعبير"
- "المناهج اللغوية والمنهجية"
- "قراءة معاصرة تنشد التغيير"
- "اللغة الجامعة"
- "في المسألة الأمازيغية" وغيرها

إسهامات في اللغة العربية:

- له مؤلفات في مثل "أصول النحو"، "الصرف النحو"، وفي الأمن اللغوي"؛ هدفها تطوير لبنية اللغوية والنحو والمصطلحات العربية.

برامج ومبادراته التطبيقية

- مبادرة الانغماس اللغوي :(**2016**) إعادة تفعيل برنامج الانغماس بالجامعة الصيفية ببومرداس، لتدريس العلوم بالعربية في مجالات مثل الطب والرياضيات، واعتبر تجربته "باهرة" قادرة على إثبات أن العربية تؤهل للعلوم.

- رقمنه المصطلحات العلمية :أعلن عن ترجمة ورقمنه أربعة أعمال طبية وشبه طبية خلال العام، ستُتاح على الشبكة.

- الذكاء الاصطناعي والمصطلحات :شدد على دمج اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي، وتطوير برمجيات ذكية، مشيرًا إلى ضرورة مدونات لغوية متخصصة.

الجوائز والتكريمات

في أكتوبر 2024، حصل على جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية (دورته الثالثة) عن فئة الأفراد – "نشر الوعي اللغوي وإبداع مبادرات مجتمعية"، تقديرًا لإسهاماته في تعزيز الهوية اللغوية، أبحاثه في التأريخ اللغوي، المصطلحات، التعريب، وتطوير السياسات اللغوية وتشجيع البحث العلمي.

واجهة كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد

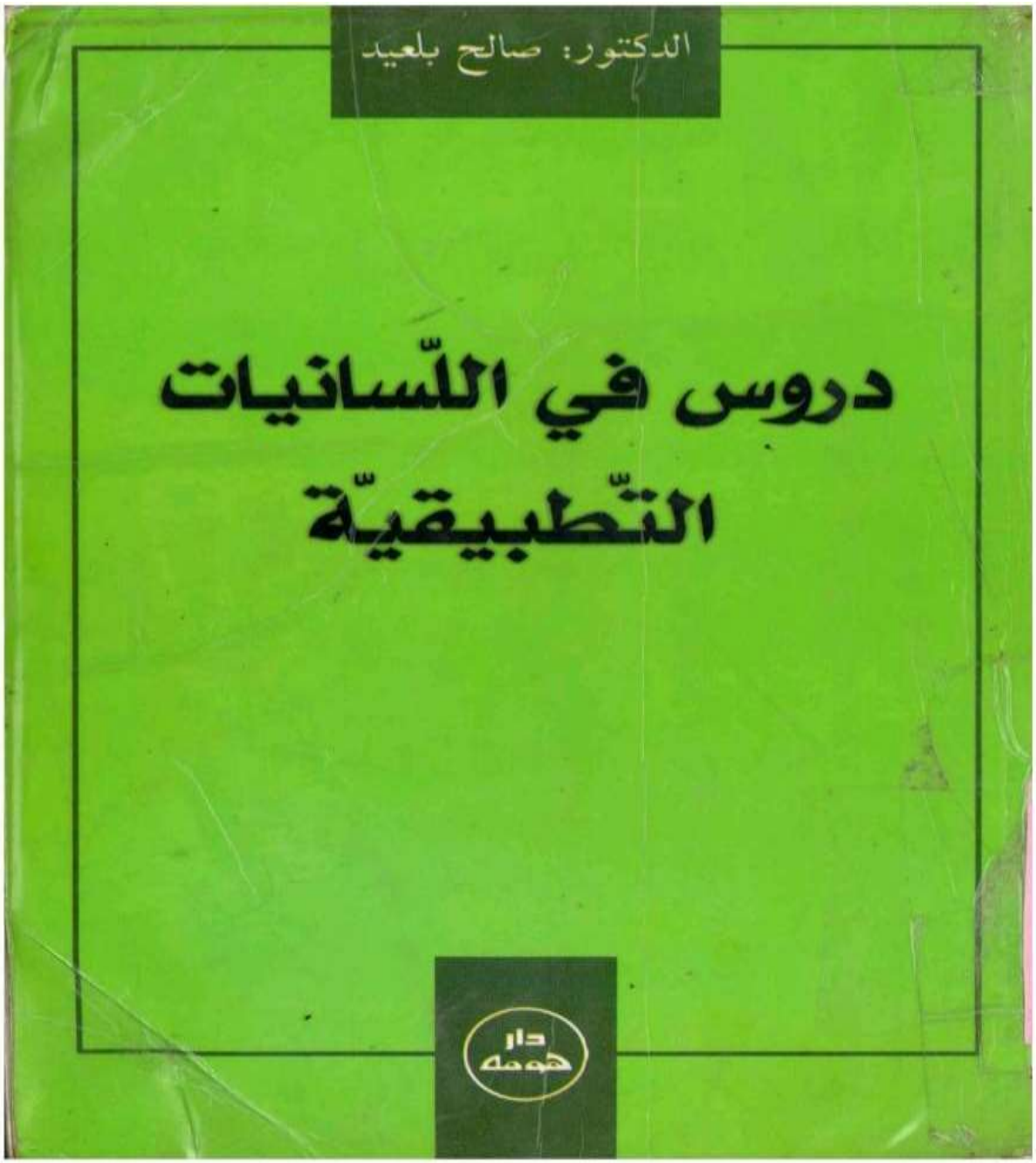

الواجهة الخلفية لكتاب دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد

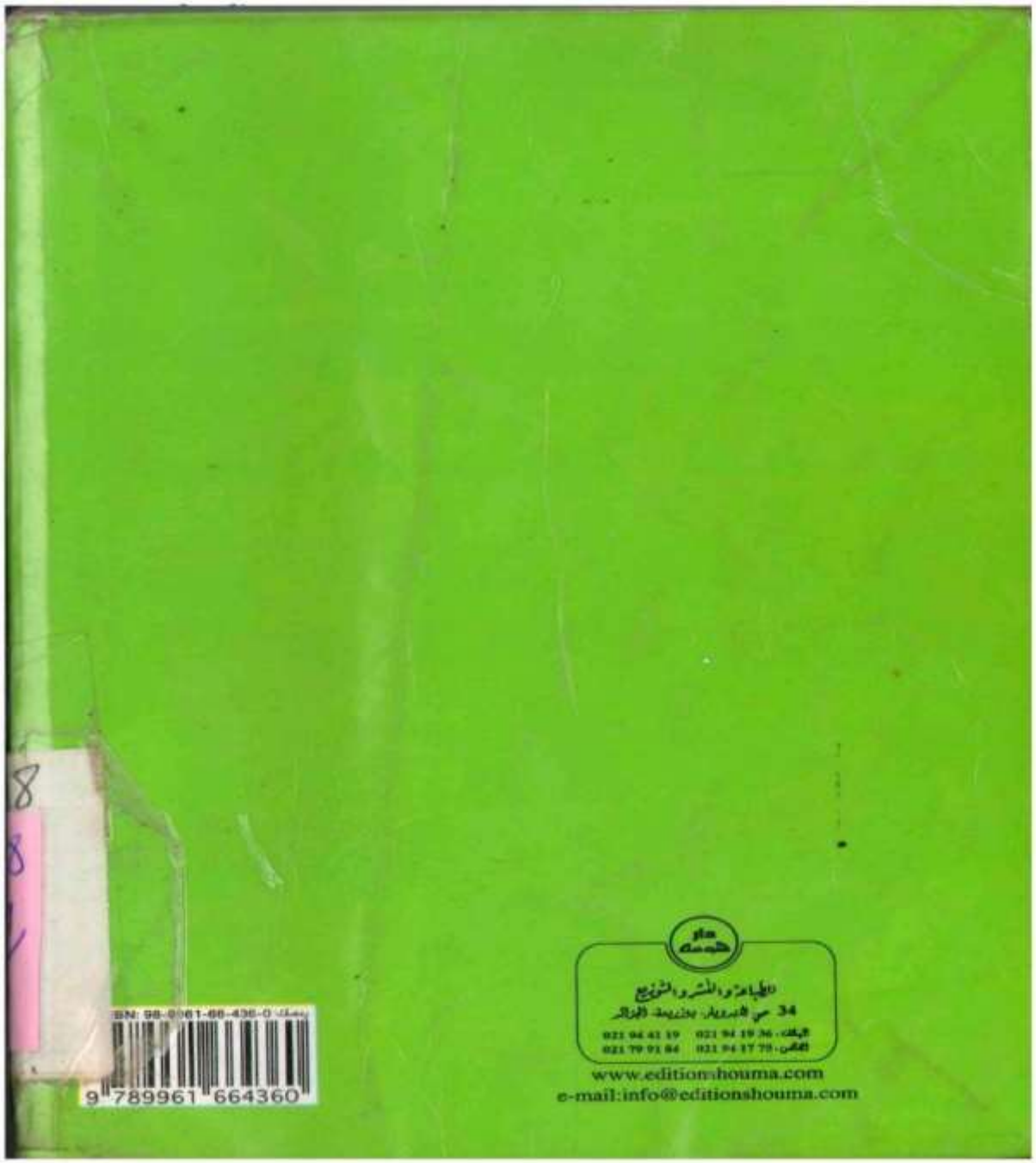

الملخص

لخص باللغة العربية

تُعدّ الدراسات اللسانية فرعًا من العلوم الإنسانية يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية ومنهجية. وقد ساهم فيها العديد من الباحثين العرب، ومن بينهم الدكتور صالح بلعيد، الذي قدّم إسهامات هامة في هذا المجال من خلال مجموعة من المؤلفات التي تُعنى باللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية.

المصادر

تستند الدراسات اللسانية إلى مصادر متنوعة، منها

المصادر اللغوية التقليدية: كالنحو، والصرف، والبلاغة.

المصادر الحديثة: مثل علم اللغة العام، اللسانيات التطبيقية، علم الأصوات، علم الدلالة، وعلم التداول

النصوص اللغوية: كالنصوص الأدبية، الإعلامية، التربوية. وقد اعتمد صالح بلعيد في دراساته على المزج بين المصادر التراثية والحديثة لإبراز خصوصية اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الغربية

:الأهداف

تهدف الدراسات اللسانية إلى

فهم بنية اللغة ووظائفها التواصلية. *

***تحليل اللغة العربية بمنظور علمي حديث.**

تطوير طرائق تدريس اللغة وتعليمها. *

ربط اللغة بالسياقات الثقافية والاجتماعية. *

الكشف عن آليات الإنتاج اللغوي عند المتكلم. *

ويسعى صالح بلعيد إلى توجيه البحث اللساني نحو خدمة اللغة العربية من خلال تحليلها وتبسيط مفاهيمها وتقديمها في قالب علمي ميسر للباحث والمتعلم.

:المناهج

تعتمد دراسات صالح بلعيد على عدة مناهج، منها

المنهج الوصفي: لتحليل الظواهر اللغوية كما هي. *

***المنهج التحليلي: لتفكيك عناصر اللغة وربطها بوظائفها.**

***المنهج المقارن: لمقارنة اللغة العربية باللغات الأخرى.**

***المنهج التداولي: الذي يدرس اللغة في سياق الاستعمال والتفاعل.**

وقد وظّف بلعيد هذه المناهج بشكل تكاملي في كتبه، وخاصة في كتابه "دروس في اللسانيات التطبيقية"، حيث ركز على البعد الوظيفي للغة وكيفية استثمار المعطى اللساني في التعليم والتواصل.

: الكلمات المفتاحية

اللسانيات، اللسانيات التطبيقية، المنهج الوصفي، مصادر الدراسات اللسانية، اللغة العربية، أهداف اللسانيات.

الملخص باللغةالانجليزية

Linguistic studies are a branch of the humanities concerned with the scientific and systematic study of language. Many Arab researchers have contributed to this field, among them Dr. Saleh Belaid, who made significant contributions through a collection of works focused on applied linguistics and Arabic linguistics.

Sources

Linguistic studies rely on various sources, including:

– Traditional linguistic sources: such as grammar, morphology, and rhetoric.

– Modern sources: such as general linguistics, applied linguistics, phonetics, semantics, and pragmatics.

– Linguistic texts: such as literary, media, and educational texts.

Saleh Belaid has combined traditional and modern sources in his studies to highlight the uniqueness of the Arabic language in light of Western linguistic theories.

Objectives

Linguistic studies aim to:

– Understand the structure of language and its communicative functions.

– Analyze the Arabic language from a modern scientific

perspective.

– Develop methods for teaching and learning language.

– Link language to cultural and social contexts.

– Uncover the mechanisms of linguistic production in speakers.

Saleh Belaid seeks to guide linguistic research toward serving the Arabic language by analyzing it, simplifying its concepts, and presenting them in an accessible scientific framework for both researchers and learners.

Methods

Saleh Belaid's studies rely on several methods, including:

– Descriptive method: to analyze linguistic phenomena as they are.

– Analytical method: to deconstruct language elements and link them to their functions.

– Comparative method: to compare the Arabic language with other languages.

– Pragmatic method: which studies language in context and interaction.

Belaid employed these methods in an integrated manner in his books, especially in his book "Lessons in Applied Linguistics", where he focused on the functional dimension of language and how to use linguistic data in education and communication.

Keywords:

Linguistics, **Applied Linguistics**, **Descriptive Method**, **Sources of Linguistic Studies**, **Arabic Language**, **Objectives of Linguistics**

الفهرس

الشكر والتقدير

الاهداء

مقدمة ..... أ-ب-ج

مدخل .....

الدراسات Studies.....6

اللسانيات العامة Linguistique générale.....8

اللسانيات التطبيقية.....9

المناهج Methods 10

المصادر Sources.....13

الفصل الأول اللسانيات العامة (المصادر، الأهداف، المناهج) .....

ا المصادر في اللسانيات العامة. 14

االأهداف في اللسانيات العامة.....14

االمناهج في اللسانيات العامة. 14

مصادر اللسانيات العامة.....15

عند الهنود 15

الدراسة اللسانية عند اليونان.....16

الدراسة اللسانية عند العرب.....18

* **أهداف اللسانيات**.....20

دراسة البنية 20

المناهج 21

(The Descriptive Method) الوصفي المنهج 21

2المنهج التاريخي The Historical Method 28

3المقارن المنهجThe Comparative Method 30

4/ المنهج التقابلي:Contrastive Method 31

الفصل الثاني .....

مصادر اللسانيات التطبيقية..... 34

*علم اللغة 34

2/علم اللغة النفسي 35

3/علم اللغة الاجتماعي..... 36

4/علم النفس التربوي..... 37

أهداف اللسانيات التطبيقية..... 37

1/تعليم اللغات..... 37

2/صناعة المعاجم 38

3/اللسانيات الحاسوبية..... 39

مناهج اللسانيات التطبيقية..... 39

1- المنهج التجريبي..... 40

2- المنهج التقابلي 40

3- المنهج الوصفي 41

الفصل التطبيقي.....

بطاقة فنية تعريفية حول كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية 44

دراسة تطبيقية للأهداف 45

دراسة تطبيقية للمناهج 46

- دراسة تطبيقية للمصادر 47

الخاتمة..... 47

نتائج الدراسة 48

المصادر والمراجع 51

الملاحق..... 55

الملخص باللغة العربية..... 63

الملخص باللغةالانجليزية 65

الفهرس.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية موسومة بـ :

الدراسات اللسانية (مصادر ، أهداف ، و مناهج)
دراسات الدكتور صالح بلعيد أنموذجا

إعداد:

العيد دنيا

إشراف:

أ. علي بن عزة

أ. بن عزة علي

أعضاء لجنة المناقشة :

د بوكربعة تواتية	رئيسة
أ. علي بن عزة	مشرفاً و مقرراً
أ. د .حفار عز الدين	مناقشًا

الموسم الجامعي: 2024/ 2025 م.